



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي و الفنون  
قسم الأدب العربي

## دور المعلم في رعاية القدرات الإبداعية للمتعلم

مذكرة معدة لئيل شهادة الماجستير في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات

إعداد الطالبة: سوداني عائشة

إشراف الدكتور: الشارف لطروش

### أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة مستغانم	د. عبد القادر مزاري
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	د. الشارف لطروش
عضوا مناقشا	جامعة مستغانم	د. عز الدين حفار
عضوا مناقشا	جامعة مستغانم	د. بلقاسم براهيم

السنة الجامعية: 2014 - 2015

## كلمة شكر وتقدير

عملاً بقوله سبحانه وتعالى : ( ولا تنسوا الفضل بينكم )،

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من:

● الأستاذ الدكتور الفاضل : لطروش الشارفة الذي كان نعم  
الموجه والمرشد والناصح الأمين الذي رعى بحثي هذا بكل  
صراحة وحرء، من بدايته إلى نهايته .

● الزوج الكريم الذي سايرني وسهر معي، وساعدني كثيرا،  
خصوصا بالكلمة الطيبة .

● أختي أعلام رحماها الله وحفظها.

● كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من  
بعيد، و لا أنسى سندي الأكبر أبي . رحمه الله ..

عائشة سوداني

# إهداء

بعد الثناء على الله سبحانه و الصلاة و السلام على نبيه الكريم ،  
اهدي إلى الأصل الطيب أمي الحبيبة " سنية " و قرّة عيني "رميساء  
رحاب "

و رفيق دربي زوجي المصون "مراد" يحفظه الله و يرحاه.  
إلى أفراد عائلتي، كل باسمه.

إلى كل من يحبني اهدي ثمرة جهدي و بحثي.

## مقدمة

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة ، أحمده سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين وصحابته الميامين ، وبعد.

إنّ التفكير من أسمى وأعظم العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان يشكل منظم مستمر، وهي نعمة منحها المولى لأفضل مخلوقاته، وحثه على استغلالها واستثمارها، فيما يعود عليه بالنفع، وكذلك دعاه في كثير من المواقف على التدبر والتأمل في خلق الله وملكوته، ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران: ( أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ).

وفي القرن الحالي تزايد الاهتمام بتنمية الإبداع وأنماط التفكير ومهاراته بسبب التطور العلمي والمعرفي الذي عرفته أغلب مجالات الحياة، ولعلّ التفكير الإبداعي هو أهم أنماط التفكير التي تكتسي أهمية في تزويد المجتمع بالأفكار التي هو في حاجة إليها، ويتطلع إليها في سبيل الانتقال من احواله القديمة التقليدية إلى المعاصرة والتحديث ومسايرة المجتمعات الحديثة. إنّ تنمية مهارات التفكير الإبداعي هي مسؤولية المؤسسات التربوية والعلمية، يجب عليها العمل على نشرها من خلال المناهج الدراسية والبحوث العلمية والتطبيقية.

وإنّه من السهل على المعلم أو الموجه أن يوجه التلميذ إلى ما يجب عليه دراسته، لكن كم يصعب عليه ان يأخذ بيديه ليتعلم بنفسه.

لقد أصبحت تنمية التفكير بصفة عامة، وتنمية التفكير الإبداعي بصفة خاصة من الأمور الضرورية التي لا مناص منه، وأضحت من متطلبات العصر الحديث.

وقد شغلني موضوع الإبداع لأهميته وحيوية البحث فيه، واسترعت انتباهي مجموعة من الأسئلة من قبيل : كيف نهتم بالشخصية المبدعة؟ وهل يمكن للمدرسة والمعلم أن يهتم بالقدرات الإبداعية للناشئة؟ وكيف يعمل على تطويرها وإرشادها؟ وهل لعملية الإبداع استراتيجيات ومحفزات، وما طبيعتها؟ وما هي المعوقات، وما السبيل في التغلب عليها؟.

ومن خلال تلك الأسئلة وأسئلة أخرى اخترت في ذهني إشكالية مناسبة وهامة يمكن أن تكون مجالاً للبحث والمناقشة، ومن هنا جاء بحثي الذي وسمته بـ( دور المعلم في رعاية القدرات الإبداعية للمتعلم).

ومن الأسباب الأخرى التي زادت في تشجيعي على الخوض في هذا الموضوع ما يأتي :

. أهمية الإبداع وضرورته للمعلم والمتعلم بل لكل ذي عقل.

. رغبتني في الكشف عما توصل إليه المختصون من نتائج في هذا الموضوع لأستفيد منها.

. جدة هذا الموضوع وقلة الاهتمام به لدى المشتغلين بحقل اللسانيات والتعليمية.

وقد بذلت جهداً كبيراً في السيطرة على أشدات الموضوع، لأن جزئياته تتطلب البحث في عدة حقول وتخصصات منها: علوم النفس والتربية والتعليمية، وغيرها.

وبعد تفكير وتمحيص استقر رأبي على أن تكون إشكالية البحث وفق خطة تتألف من : مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخاتمة.

ففي المدخل الذي وسمته بـ(مفاهيم الإبداع والذكاء)، تناولت العناصر الآتية: مفهوم الإبداع . مفهوم الإبداع عند المدارس الفلسفية . تاريخ الإبداع وتطوره . علاقة الإبداع بالذكاء . مفاهيم لمصطلحات متعلقة بالإبداع.

وفي الفصل الأول الذي وسمته بـ(العوامل المؤثرة في الإبداع) تطرقت إلى العناصر الآتية: الإبداع والعوامل المؤثرة فيه . التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه . استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، واندراج تحت كل عنصر من هذه العناصر عناصر فرعية.

وفي الفصل الثاني الذي وسمته بـ(خصائص التلاميذ المبدعين)، وفيه تناولت العناصر الآتية: أسباب ومبررات رعاية المبدعين . صفات الشخصية المبدعة . علاقة السن بالإبداع.

وفي الفصل الثالث الذي عنونته بـ(دور المعلم في رعاية المبدعين) تناولت فيه العناصر الآتية: خصائص المعلم وصفاته . نشاط المعلم وأدواره . المعلم ورعاية المبدعين.

وفي الفصل الرابع الذي وسمته بـ(نشاط القراءة بوصفه نموذجاً للعملية الإبداعية) تناولت العناصر الآتية: قواعد القراءة والترغيب فيها . صفات مرشد القراءة . القراءة الجديدة واستراتيجيتها . التعامل مع العازفين عن القراءة.

وفي الخاتمة أوجزت النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث. وقد اعتمدت في تحليل إشكالية الموضوع ومناقشتها على منهج، يقوم على الوصف والتحليل، ومن الصعوبات التي عانيت منها في إنجاز هذا الموضوع كثرة الآراء فيه، وهي في أكثرها آراء غير علمية وغير منهجية.

وأخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق وله الشكر والمنّ من قبل ومن بعد.

مستغانم في : 20 مارس 2015م.  
الطالبة: سوداني عائشة.

# المدخل

## مفاهيم الإبداع والذكاء.

- 1 . مفهوم الإبداع.
- 2 . مفهوم الإبداع عند المدارس الفلسفية.
- 3 . تاريخ الإبداع وتطوره.
- 4 . علاقة الإبداع بالذكاء.
- 5 . مفاهيم لمصطلحات متعلقة بالإبداع.

توطئة:

إننا نعيش في عالم لا مجال فيه للضعفاء، ولا أمل فيه للجهل، ولا نملك إلا أن نأخذ بمعايير العالم الذي نعيش فيه، لذا لا بد أن نكون أقوياء، ووسيلتنا لذلك هي العلم، فالعلم والمعرفة يشكلان قوة العالم الجديد، لكن العلم لا يتم إلا بالتعلم، والتعلم يعني التفكير، والتفكير يقود إلى الإبداع<sup>(1)</sup>، فإذا أردنا لأبنائنا تنمية مواهبهم وإبداعاتهم فعلينا أن نوفر لهم المناخ الديمقراطي، والبيئة الغنية التي تترعرع فيها قدراتهم الكامنة في جميع المجالات. ولكي ينجز المعلم عملا إبداعيا، لا بد أن يكون ناقدا بدرجة أو بأخرى، ولا بد لنا كمربين من التركيز على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد في آن واحد. فالتفكير الإبداعي كما أوضحه جون بياجيه يهدف إلى تربية أفراد قادرين على القيام بأعمال جديدة ومبادرة، ولا يكتفون بإعادة ما توصل إليه من سبقهم أو بتقليدهم، أي أفرادا مبدعين ومخترعين ومكتشفين، أما التفكير الناقد فهو الذي يهدف إلى الارتقاء بالتفكير إلى التساؤل وتفحص كل شيء قبل قبوله والتسليم به.

يقال عادة: الحاجة أمّ الإبداع، إذن حيثما تكون هناك حاجة ملحة لاختراع شيء ما يساعد على تلبيتها، أو حيثما يشعر بعض الأفراد بأن لديهم القدرة والرغبة لسد تلك الحاجة، يكون هناك إبداع حقيقي، وفي الوقت نفسه، إذا توفرت البيئة الغنية لجميع الأفراد لأن يوظفوا مهارات التفكير لديهم، وإذا

(1) ينظر سوسن شاكر مجيد، مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار صفاء، ط1، 2008، ص 13.

وجدوا التشجيع والحوافز والمكافآت والتقدير. سواء كان ذلك بطريقة مادية أو معنوية فإن ذلك يشحذ تفكيرهم إلى أقصى درجة، ويدفعهم إلى اكتشاف وإنجاز واختراع ما لم يكن يخطر لهم أو لغيرهم على بال، ويتطلع معرفي واع وبطموح هادف في تجسيد غاية كامنة بين دواتنا وحاجة نجدها تدفعنا دوماً إلى كسب ما قد يهيئ أماننا سبل التدرج نحو تحقيق مقاصد طالما قدمنا كل شيء كان فينا لأجلها قصد وضع معاني سمو رسالة التربية والتعليم ضمن دائرة التلازم مع ما يفسر قوله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم)<sup>(1)</sup>، أو يكون لنا من موجبات الأخذ بمستقبل أفراد الجيل إلى أسمى المراتب.<sup>(2)</sup>

### 1. مفهوم الإبداع:

إن من فضل الله على عباده أن ميزهم بعقول يتدبرون بها شؤون حياتهم خلافاً لبقية المخلوقات الأخرى التي تدبر أمور حياتها وفقاً لنظام الفطرة التي فطرها الله عليها، فبعض الحيوانات التي تسمى بالراقية حتى وإن تعلمت إلا أنها لا تتعدى المجال الذي تحدد لها. أما الإنسان فبقدر ما يتعلم بقدر ما يكون مستعداً إلى تعلم شيء جديد يكون رافده التعلم الأول ما يعني أن هذا الارتقاء في الفكر هو إبداع ناتج عن ذكاء.<sup>(3)</sup>

(1) الحديث رواه مسلم.

(2) ينظر عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2006، ص 07.

(3) ينظر روشكا الكسندرو - الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، عالم المعرفة، ع 114، الكويت، ط/1989، ص 107.

يقول روجرز : (يصدر الإبداع عن ميل في الإنسان ليحقق ذاته ويستغل أقصى إمكاناته، وعندما يفتح ذهن الإنسان أما خبراته كافة يصبح سلوكه إبداعيا، ويصبح بناء)<sup>(1)</sup>

يعرف Haung Et Sisco الإبداع بأنه القدرة على توليد الأفكار، واستخدام الإمكانيات وتوظيف الخيال لتكوين أفكار أو أشياء جديدة غير مألوفة سابقا، ويشيران إلى أن قدرة الأفراد على توليد الأفكار الجديدة تعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لها. ومن ثم على القدرة في تمحيص هذه الأفكار وإعادة صياغتها بحيث تصبح أفكارا خلاقة وأصلية وتتميز بأنها نتيجة التفكير الإبداعي للأفراد.<sup>(2)</sup>

وهو مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات العقلية التي يمتلكها الشخص، والتي تمكنه من إنتاج أفكار أصلية، فعلى سبيل المثال، التلميذ الذي يحل مسألة في الرياضيات بطريقة جديدة ومستقلة وغير معروفة لديه سابقا، يعتبر مبدعا، أما المعلم الذي يستعمل أساليب جديدة وتقنيات جديدة في مساعدة الطلبة على التعلم وعلى الإبداع يعتبر معلما مبدعا.

## 2- مفهوم الإبداع عند المدارس الفلسفية

(1)- إسماعيل الملحم - التجربة الإبداعية، دراسة سيكولوجية الاتصال والإبداع، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص07.

(2) Haung.J and Sisco.B.R, Thinking styles of chinese and american adult students in higher education, a comparative study psychological reports, 1994, P74.

1 . ترى مدرسة الجشطالت أن الإبداع عبارة عن إعادة دمج وترجمة المعارف والأفكار بشكل جديد<sup>(1)</sup>، ويمثل هذا الاتجاه العالم ستاين Sten، إذ يرى أن لإبداع عملية ينتج عنها عمل يتميز بالجدة في فترة زمنية لقدرته على تلبية احتياجات هذه الجماعة.<sup>(2)</sup>

2 . تتبنى المدارس الجمالية أو التعبيرية اتجاها يرى قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وحاجاته، بشكل متفرد ومتغير، ومن هذه التعريفات: تعريف ثيرسون Thurstone الذي يقول: (الإبداع يمثل القدرة على تحسس المشكلات)، وهناك تعريف جزلين Ghislin الذي يرى أن الإبداع عملية تغيير في تنظيم الحياة الشخصية للفرد<sup>(3)</sup>

3. وهناك تعريف أنصار التحليل النفسي الذي يرون فيه أن الإبداع محصلة لتفاعل ثلاث متغيرات للشخصية وهي: الأنا والأنا الأعلى والهيو، فالأنا هو ذلك النشاط الإدراكي الواعي. ويمثل الأنا الأعلى القوى القمعية أو النظام المحضور. ويشمل القيم الدينية، والاجتماعية والأخلاقية، فهو ينشأ نتيجة التربية والتنشئة. أما الهيو فيمثل الغرائز البدائية، أي الجانب الطبيعي للإنسان وهو مركز الرغبات والغرائز العدوانية والجنسية. ولكي يحدث الإبداع

(1)- ينظر المرجع السابق، ص 22.

(2) ينظر صالح محمد علي أبو جادو: تطبيقات علمية في تنمية التفكير الإبداعي، دار يافا العلمية، الأردن، ط1، 2007، ص 25.

(3) ينظر على سامي الحلاق: اللغة والتفكير الناقد، تقديم رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 31.

لا بد من كبت الأنا حتى تظهر إلى السطح محتويات اللاشعور أو ما قبل الشعور. (1)

بعد استقراءنا لهذه التعاريف نخلص إلى أن جوهر اختلافاتها في تعريف الإبداع يعود إلى اختلاف التخصصات التي يتواجد بها الإبداع وبالتالي يأخذ طبيعته منها ومفهومه.

### 3 . تاريخ الإبداع وتطوره

مر الإبداع الإنساني بمراحل تاريخية أدت إلى تطوره هي:

**المرحلة الأولى** حيث بدأت من العصر الإغريقي إلى غاية انتهاء عصر النهضة الأوروبية في القرن العشرين، وامتازت بخلط بين مفاهيم الإبداع والذكاء والموهبة والنبوغ المبكر، فأعتقد أن الإبداع والعبقرية تحكمها قوى خارقة عن حدود سيطرة الإنسان. فقد ركزوا آنذاك على دور الوراثة والقطرة من حيث انتقال الإبداع والعبقرية في سلالات معينة... (2)

**وأما المرحلة الثانية** فقد بدأت من نهايات القرن التاسع عشر، حيث شهدت النقاش والخلاف بين اتجاه البيئة والاتجاه الوراثي، من حيث تشكل السلوك والقدرات العقلية للإنسان، ومن أبرز خصائص هذه المرحلة:

. ظهور عدة نظريات سيكولوجية حول تفسير الظاهرة الإبداعية.

(1) ينظر فتحي عبد الرحمن جروان، الإبداع، دار الفكر، الأردن، ط2/2003، ص 23.  
(2) ينظر المرجع نفسه، ص 17.

. المساواة بين مفاهيم الإبداع والذكاء والعبقرية.

. الربط بين الإبداع والغيبيات والخوارق.

. الاعتراف بأهمية العوامل البيئية والوراثية في العملية الإبداعية.

. تطور أدوات قياس الإبداع وبرامج تعليمية.

. اتساع دائرته في مجال العلوم الحياتية.<sup>(1)</sup>

وكانت المرحلة الثالثة ابتداء من منتصف القرن العشرين إلى عصرنا الحاضر، فقد وضع تمايز بين مفهومي الذكاء والإبداع، وكذا الموهبة، حيث ظهرت نظريات جديدة كنظرية القياس النفسي والنظريات المعرفية في الإبداع. إضافة إلى تطوير عدد من البرامج التربوية والتدريبية لتنمية التفكير الإبداعي وتعليمه...<sup>(2)</sup>

ونلاحظ من خلال هذا التطور لمفهوم الإبداع، أنه حظي بالاهتمام من طرف الباحثين والعلماء بمختلف مشاربهم العلمية، فكلما ظهر مجال علمي جديد أعطى أبعادا جديدة لمفهوم الإبداع الذي كانت تشويه الخرافة والسحر فيما مضى إلى إمكانية اختباره وقياسه.<sup>(3)</sup>

#### 4 . علاقة الإبداع بالذكاء:

(1) المرجع السابق، ص 18.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص 19

(3) ينظر نفسه، ص 20.

لا شك بأن العلاقة بين الإبداع والذكاء عميقة، وتكاد تكون ملتحمة، فالمبدع مفكر وذكي، إلا أن الإبداع يتصف كذلك بالمتابعة والعمل الجاد لشخص نشيط ومرن وذو فعالية عالية.<sup>(1)</sup>

ولابد من وجود دافعية كشرط أساسي للقيام بأي نشاط عقلي مبدع ، كالحماس والحساسية والانجذاب لما هو غامض، وحب السؤال والرغبة في التميز والخلق<sup>(2)</sup> ، وإن أي عمل إبداعي ما هو إلا (عملية خلق شاقة يقوم بها المبدع لكي يحتفظ بتكامله الشخصي أو بتكامل مجتمعه).<sup>(3)</sup>

وإذا كان التفكير الإبداعي يتصف بقيمته العالية ونتائجه المفيدة للفرد والمجتمع، فهو إذن يقتصر على استخدام الذكاء بطرق إيجابية تخدم الشخص نفسه من جهة، والآخرين المحيطين به، والذين يشاركونه العيش على هذا الكوكب. من جهة أخرى بينما يمكن استخدام الذكاء بطرق سلبية . فالذي يفكر بصنع الأسلحة المدمرة هو شخص ذكي، ولكنه بدلا من توظيف ذكائه في إبداع صناعات لفائدة البشرية ورفاهيتها ، نراه قد صنع أدوات لتدميرها .

لذا فالذي يميز بين التفكير الإبداعي والذكاء، أن الأول يقترن بالقيم الإنسانية والمثل والأخلاق، أما الثاني فقد ينحرف عنها أحيانا .

(1) ينظر روشكا، الكسندرو - الإبداع العام والخاص، ترجمة: د.غسان عبد الحي أبو فخر، الكويت، عالم المعرفة، 1989، ص 72.

(2) - ينظر ابراهيم عبد الستار- آفاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات 1978، ص 95.

(3) - المرجع نفسه، ص 107.

يقول الفيلسوف ديكارت : ( كل الأطفال العاديين موهوبون ، والأطفال مجرد أطفال عاديين لا قوا العناية الفائقة ، فإذا سمحنا للقلّة أن تطور ذكائها ، فإنها لا مناص ، ستحتكر القوة ، وهنا الطغيان الأعظم).<sup>(1)</sup>

فالخالق لا يميز بين الناس، والامتيازات من صنع البشر أنفسهم<sup>(2)</sup> ، لهذا دعا سعادة جودت أحمد إلى تدريس مهارات التفكير للطلبة في جميع المراحل الدراسية، لأن التجارب السابقة والاهتمامات بتعليم التفكير بدأت بتوجيه الأمهات لرعاية أطفالهن وهم أجنة في بطونهن، وهذا يعني أهمية توعية الأمهات أولاً، ثم المعلمين والمعلمات على اختلاف المراحل التي يعلمون فيها، سواء كان ذلك في رياض الأطفال أو المدارس أو الكليات المتوسطة، أو حتى في الجامعات.<sup>(3)</sup>

ومن أجل ذلك فإن الأطفال بحاجة لأن تكون البيئة المدرسية والأسرية غنية بكل ما يحتاجونه، وبكل ما من شأنه أن يدفع بهم إلى النمو نفسياً وعقلياً وجسدياً ووجدانياً واجتماعياً، ليبدعوا في واحدة أو أكثر من مجالات الإبداع المتعددة .

وهو يحتاج بشكل خاص إلى نظام مدرسي، ومنهاج مدرسي يعطيهم ويعطي معلمهم مساحة كافية من الحرية التي تسمح لهم بالطلاقة في

(1) ماتشادو لويس ألبرتو، الذكاء حق طبيعي لكل فرد، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين قبرص، دار الشباب والنشر والترجمة والتوزيع، 1989، ص 20.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص 21.

(3) ينظر جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، الأردن، ط1/2003، ص 29.

التفكير، وإجراء التجارب، وبالتأمل وبالمطالعة الحرة ، وبإعداد البحوث والدراسات، وبالاكتشاف، وباللعب، وممارسة الرسم والكتابة الإبداعية، ويتبادل الأفكار والآراء عن طريق النقاش الهادف والعصف الفكري، ومن أفضل أساليب التعلم هي أن يشعر الطفل أو التلميذ بأنه يحب كل عمل يقوم به، وكل شخص يشاركه في ذلك العمل .<sup>(1)</sup>

لذلك لا بد له لكي يستمر ويطور تفكيره الإبداعي، من بيئة ثرية تشحن قدراته وترتفع بها إلى الأعلى، فالمطلوب في هذا العصر مبدعون ومبتكرون ومكتشفون، وأناس لديهم القدرة على التخيل وسرعة التغيير<sup>(2)</sup>

إن الاهتمام بالإبداع بصفته قدرة عقلية عالية إن في مجالات العلم والتكنولوجيا، وإن على المستوى الفني والجمالي مطلب إنساني وضرورة ملحة في عالم سريع التغيير. وتسعى باستمرار مراكز البحث والدراسات وأشكال التدريب والتمرين لاكتشاف الطاقات الإبداعية وتربيتها. لكن ما يمكن بوساطته أن نضع تحديدا للإبداع والفعل المبدع يبقى سرا با فسر العبقريّة يبقى غامضا .

إنّ الإبداع هو ثمرة البحث والاستكشاف والمحاولة، وما العمل العلمي ما كان ليحدث لو لم يكن هناك تخيل، فالإبداع الذي نرجوه أن يكون سمة

<sup>(1)</sup> Hubbardt.L.Ron.Humanitarian Education.os Anglos : L.Lon Hubbart library 1996

P128.

<sup>(2)</sup> بهاء الدين حسين كامل، مفترق الطرق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص178.

المتعلمين، لا يزدهر ولا يشع له نور إذا ما ظل يتراوح مكانه محصورا بين أسوار صلبة لا يستطيع أن يتجاوزها.

أما سيجموند فريد فييدي بعض الملاحظات عن الإبداع كمفهوم علمي وكواقع معاش في الحياة اليومية. فيقول أن الإبداع لفظ شائع ومعروف. فغالبية البشر متفقة على ن الإبداع مرتبط بالأفكار الجديدة والأصيلة. ثم هي متفقة كذلك على أن ما هو مبدع على علاقة واضحة بمشكلة أو بمهمة. وهذه العبارات على قلتها تنطوي على محددات التعريف العلمي للإبداع. وهي في إيجاز على النمو التالي:

أ- الجودة.

ب- الإشارة إلى حل المشكلة.

ج- موافقة المستمعين.<sup>(1)</sup>

إن الإبداع ليس سمة شخصية متجانسة، إذ هو يستند إلى قدرات معرفية مدعمة بسمات شخصية من شأنها إثارة الإبداع ومع ذلك فإن عملية حل المشكلة مثلا لا يمكن تفسيرها بالقدرات الإبداعية وحدها، وسبب ذلك أن السمات الشخصية البيئية تعمل سويا أثناء عملية حل المشكلة، والإبداع ليس ممكنا إلا إذا كان الإنسان منفتح العقل نحو بيئته ونحو ذاته.

(1) ينظر مراد وهبة، منى أبو سنه، منفسو الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (عده غريب)، 1999، ص 153.

والإبداع يستند إلى بواعث ويكشف عن أنحاء عاطفية ويؤلف بين قدرات خاصة ، فمفهومه متداول لدى المتخصصين ولدى غير المتخصصين مع تشعب معانيه. ومدرسون كثيرون يصفون درسم الذي يوفق في جذب انتباه الطلاب بأنه درس "إبداعي"<sup>(1)</sup>.

وإنّ بعض البحوث النظرية تسم السلوك الجديد أو الذي يأتي بنتائج جديدة بأنه سلوك إبداعي دون الأخذ بأي معايير أخرى. وهذا القول يعني أن تركيب أية عبارة جديدة هو عمل إبداعي كما لو كان على قدم المساواة مع اختراع آلة معقدة الغاية. هذا من وجهة، ومن وجهة أخرى فإن لفظ الإبداع مقصور على الإنجازات العظمى مثل أعمال بيتهوفن وأينشتاين ودارون إلى الحد الذي فيه ينظر إلى الشخص العادي على أنه ليس مبدعا ولا مبرر لتنمية قدرته الإبداعية.

ثمة تعريفات علمية للإبداع تتبنى عددا من التناولات المتنوعة والخصوية وهي على النحو التالي:

- ✓ عوامل الشخصية مثل القدرة على الإبداع.
- ✓ عمليات معرفية كامنة في الاكتشاف والاختراع.
- ✓ ملامح المنتج الإبداعي.

(1) مراد وهبة ومنى أبو سنه - منفسو الإبداع في التعليم، المرجع السابق، ص 160 وما بعدها.

✓ ملامح البيئات الملائمة للإبداع.<sup>(1)</sup>

ولكن كيف يمكن قياس الإبداع؟

يقال أحيانا بنبرة ساخرة عن أبحاث الذكاء نحن لا نعرف ما هو الذكاء، ولكن على الأقل يمكن قياسه. إذن كيف يمكن وصف الإبداع؟

في إطار تناول القدرات تطور اختبار القياس النفسي وبالذات بالنسبة إلى قدرات التفكير الافتراضي، وبالنسبة إلى تقويم عوامل الشخصية المساهمة في هذا المجال فثمة استبيانات عديدة، ولقياس العمليات الذهنية ووصفها ثمة تجارب متنوعة قد تطورت، وأغلبها يعتمد على التفكير بصوت عال، وقد استخدمت كذلك مناهج فسيولوجية، وثمة محاولات لاستخلاص مؤشرات عديدة لنوعية الإنجاز الإبداعي على أساس النتائج التاريخية لأفكار المتميزين.<sup>(2)</sup> ومن هنا فالإبداع أكثر إشكالية من الذكاء لكنّ الجدل لم يحسم بالنسبة إلى معنى الإبداع وإلى قياسه.

قد اختلف علماء النفس والتربية في تحديد علاقة الإبداع بالذكاء، ففئة ترى أن الإبداع باختلاف مجالاته واحد من عناصر الذكاء، وحجتهم في ذلك أن كل نكي مبدع، ومن غير المنطقي أن يكون الغبي مبدعا، أما الفئة الثانية

<sup>(1)</sup> ينظر المرجع السابق. ص: 166.

<sup>(2)</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 167.

فترى خلاف ذلك، وتعتبر أن كليهما نشاطان عقليان منفصلان، وفي نظرهم أنه بالضرورة أن يكون المبدع ذكيا والعكس وارد.

إذا توصلنا إلى أن الإبداع يكتسب فإن الذكاء هو الآخر تصنعه كثير من العوامل أهمها الوراثة، فالذكاء يعتمد على عامل التفكير التقاربي الذي لا ينتج إلا الإجابات الصحيحة، أما الإبداع فيعتمد على التفكير التباعدي الذي يخضع للحلول المناسبة، وعليه فالذكاء مقيد أما الإبداع فيتميز بحرية التفكير وترك المجال واسعا لصاحبه، ورغم هذا الاختلاف إلا أنه ومن خلال البحوث الكثيرة حول هذا المجال فإن المبدعين يملكون مستوى كبيرا من الذكاء.<sup>(1)</sup>

ونستنتج مما سبق أنّ الإبداع يتكوّن من عوامل عقلية معينة منها الذكاء، وقد اختلفت آراء العلماء، فبعضهم يتحدث عن الإبداع في ضوء الذكاء بالإضافة إلى عدد من العوامل الانفعالية، والاجتماعية.<sup>(2)</sup>، وبعضهم يتحدث عن الإبداع بشكل مختلف عن الذكاء ويمثل هذا الاتجاه سبيرمان الذي يقول: ( يمكن تفسير الناتج الإبداعي في ضوء الثلاثة مبادئ التي افترضها وهي: إدراك الفرد للخبرة التي يمر بها، أي تعرف الفرد على ما يجري في حياته من خبرات وإدراكه لجوانب هذه الخبرات، والمبدأ الثاني هو: إدراك

(1) ينظر عيسى العباسي - التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ص 115.  
(2) المرجع نفسه، ص 24.

العلاقات، حيث يدرك الفرد العلاقات الموجودة في جوانب خبرته، والمبدأ الثالث هو استنباط المتعلقات<sup>(1)</sup>

نستنتج من نظرة "السبيرمان" للإبداع أنه يكمن في إدراك الفرد لخبراته التي يمر بها في حياته، إلى جانب إدراك جوانبها، وكذا العلاقات التي تربطها وبهذه العملية يستنبط الفرد المتعلقات بهذه الخبرات، فيكون بذلك الاستنباط مسؤول عن الإبداع، مستبعدا في ذلك دور الذكاء في الإبداع.

بينما يؤكد كل من "كاتل" و"بوستر" على دور الذكاء كعامل أساسي في الإبداع إلى جانب بعض السمات الانفعالية التي يتميز بها المبدعين. أما "جيلفورد" ينظر للإبداع كتنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية التي يمكن أن تتدرج في التفكير الإبداعي، والتي تختلف بمحتوى التفكير ومن ثم ناتج التفكير، إضافة إلى هذا يبين "جيلفورد" أن القدرات الإبداعية تنتمي إلى نمط التفكير التباعدي، بينما تنتمي قدرات الذكاء إلى التفكير التقاربي.<sup>(2)</sup>

ترى الباحثة "زينب شقير" أن العلماء ببذلهم جهدا لمعرفة العلاقة بين الإبداع والذكاء استطاعوا أن يثبتوا أن العلاقة بين بينهما علاقة مثلثة، بمعنى أن المبدعين يتمتعون بنسبة مرتفعة من الذكاء، وأن أصحاب الذكاء المرتفع ليسوا بالضرورة مبدعين وأن أصحاب القدرات الإبداعية المنخفضة قد يكونون من ذوي نسبة الذكاء العالية، أما من يتصفون بالذكاء المنخفض

(1) ينظر سعيد عبد العزيز: مدخل إلى الإبداع، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1/ 2000، ص24.  
(2) المرجع نفسه، ص25

فينذر أن يتصفون بقدرات إبداعية<sup>(1)</sup>، لهذا نجد علاقة وثيقة بين الذكاء والتعلم، وكما قال فيرجسون: (الذكاء هو عامل يتأثر بالتعلم، ويمثل القدرة على حل المشكلات)<sup>(2)</sup>.

وإذا تمعنا في العلاقة بينهما نجد أنها تتجلى فيما يلي:

. كل ذكي أقدر على التعلم وتحصيله مضمون أكثر من غيره.

. كلما توفرت عوامل سيرورة التعلم كان الذكاء خاضعا لعوامل سيرورة

التعلم، ويقول الباحث عيسى العباسي: (التعلم مطبوعة لبزوغ الذكاء)<sup>(3)</sup>

والمعلم مطالب بتنمية الإبداع لدى المتعلمين، وباستطاعته إزالة بعض المظاهر التي تنفر أحيانا عند بعض المتعلمين، ومهما تكن درجة ذكاء المتعلمين فإنه لا يجوز للمعلم أن يترك الإبداع عندهم يقوم على المصادفات، ولذلك وجب عليه أن ينمي عندهم الإبداع بطريقة عملية.

ومن مراحل تنمية الإبداع عند المتعلم . إذا اتفقنا على أن حدوث الإبداع مرهون بوجود تعلم . فإنه هو الآخر يمر عبر ثلاث مراحل:

. مرحلة التلقي وهي استجابة المتعلم للمؤثرات الخارجية وهنا يدخل المعلم والمتمثل في اختيار الطريقة المناسبة لذلك.

(1) زيد الهويدي: محمد جهاد جمل، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2001، ص 105.

(2) د.رمضان القذافي، علم النفس التربوي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990، ص 110.

(3) عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 109.

. مرحلة ربط العلاقات بين التنبيه والاستجابة.

. مرحلة التقديم وتكون على شكل حصيلة لنتائج المرحلتين السابقتين.<sup>(1)</sup>

وليس من السهل أن تتحقق هذه المراحل إذا لم يتوفر في المتعلم . الذي نريده أن يكون مبدعا . الإحساس والإدراك بما يحيط به وأن يستلهم معانيه أو حق ما يحس به على ذاته، فالمعلم عندما يريد أن يحسس الطفل مثلا بشيء ما، فليس معناه أنه يقدمه له كما هو بل يصوره له عن طريق الإيحاءات والدلالات التي تدفعه إلى التخيل ليشكل منها مدركات حسية على شكل صور ذهنية، ويحدث هذا طبعا بعد انتقائه لكثير من الصور التي تشكلت فيما سبق في مخيلته، تترجم بعد ذلك في شكل صياغة لفظية أو سلوك ظاهر.

إن الإبداع هو ثمرة البحث والاستكشاف والمحاولة، وما العمل العلمي ما كان ليحدث لو لم يكن هناك تخيل، والإبداع الذي نرجو أن يكون سمة المتعلمين، لا يزدهر ولا يشع له نور إذا ما ظل يراوح مكانه محصورا بين أسوار صلبة لا يستطيع أن يتجاوزها.<sup>(2)</sup>

كان المنهاج التعليمي القديم يكتفي بما يقدمه المعلم فقط ويهمل تماما إنتاج المتعلم، وكان التعلم يقوم على حشو ذهن المتعلم بالمعلومات فقط، وغابت المجالات الأخرى التي من المفروض أن تكون حاضرة لأن المتعلم

(1) ينظر عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص 109.  
(2) ينظر المرجع السابق، ص 111.

في هذه الحالة يحضر بجسده لا بعقله، و(لعل أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى ذلك هي أن المناهج أهملت عملية التفكير الإبداعي وكانت تنطلق من العموم وتهمل الخصوص، كما أن النقص الكلي للوسائل التعليمية أدى إلى اعتماد التجريد، بالإضافة إلى غياب التواصل بين البيت والمدرسة)<sup>(1)</sup>

## 5. مفاهيم لمصطلحات متعلقة بالإبداع

ونحن في سياق الحديث عن قضية الإبداع وتنمية مهارات تفكيره، نرى أنه من الضروري أن نتطرق إلى بعض المفاهيم لمصطلحات غامضة متعلقة بالإبداع منها: الابتكار، والموهبة، والعبقرية، والتفوق.

**1. الابتكار:** يقول روبير في تعريفه للابتكار: ( هو مصطلح يستخدم أساسا في التعبير العلمي بنفس الطريقة التي يستخدم بها في الحياة اليومية، ويشار به إلى العمليات العقلية التي تقود إلى حلول وأفكار وتصورات، ومنتجات فنية ونظريات، ومنتجات تكون متفردة وجديدة)<sup>(2)</sup>.

**2. مفهوم الموهبة:** نشير هنا إلى أن مصطلح الموهبة يختلف معناه عند ترجمته إلى الإنجليزية، وهو بذلك يحمل دلالتين هما:

أ. **الموهبة بمعنى (Talent)** ويقصد بها درجة من القدرة في المهارة معينة، وغالبا ما تكون في الجانب الأدبي والفني، لكن هذا المصطلح يتصف

(1) - المرجع السابق، ص 108.

(2) سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير الإبداعي للناقد، دار صفاء، الأردن، ط1، 2008، ص 208.

بالخداع لأن البعض يرى أنه يعني : ( لقدرة الفطرية أو استعداد موروث في مجال أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية)<sup>(1)</sup>، ويمثل هذا المنحنى النظري لهذا المصطلح وعلى وجه التحديد فإن المصطلح محايد عندما يتعلق الأمر بالمقابلة بين الوراثة والبيئة.

ب . الموهبة بمعنى Gift: وهي تشير إلى امتلاك الفرد لموهبة محددة، قد تكون هذه الموهبة عقلية عامة أو موهبة خاصة محددة والملاحظ أن هناك تشابها في استخدام المصطلحين (Talent) و (Gift)، فهناك من يرى أنه إذا كانت الموهبة (Talent) تختص بامتلاك التفوق في الأدب والفن، وإذا كانت الموهبة (Gift) فهي تشير إلى الموهبة في اللغة والرياضيات<sup>(2)</sup> .

3 . مفهوم العبقرية: يشير مفهوم العبقرية إلى أعلى مستوى من الطاقة العقلية<sup>(3)</sup>.

4 . التفوق: يشير مفهومه إلى تميز نسبة معينة من أفراد المجتمع في مجال أو مجالات ما<sup>(4)</sup>.

(1) سوسن شاكر مجيد : تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد ، دار صفاء الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص 208  
(2) معلوف السبيعي: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، البازوري العلمية، عمان، (د.ط)، 2003، ص 10.

(3) المرجع نفسه، ص 209.

(4) ينظر المرجع نفسه، ص 209.

ومما سبق نلاحظ أن هناك خلطاً وتداخلاً فيما يتعلق بمصطلح الموهبة، وهي متداخلة مع ما يشير إليه الإبداع، والشيء نفسه لمصطلح العبقرية الذي لا يفضل العلماء استعماله أو استخدامه لأنهم يرون في استعماله غلواً كبيراً، كما أن التفوق مصطلح يشير كما رأينا إلى موضع الفرد داخل جماعته أو جماعة ما، حيث لا يرجع تفوقه لقدراته العقلية فحسب وإنما لأسباب متنوعة. ويبقى مصطلح الإبداع وهو يعني الابتكار في الإنجليزية، لكن في اللغة العربية قد تستخدمان معاً بالتبادل، بينما الاستعمال الشائع هو الإبداع والذي يشير إلى الخلق المتميز المتفرد والجديد، لذا فالذي يميز بين التفكير الإبداعي والذكاء، أن الأول يقترن بالقيم الإنسانية والمثل والأخلاق بينما فقد ينحرف الثاني عنها، لأن أي اكتشاف أو اختراع غير مرتبط بالأخلاق والقيم قد يؤدي إلى نشر الأوبئة وتدمير البيئة والقتل الجماعي للشعوب، وإن التربية الحقة هي التي تقود إلى الإبداع خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار دورها الفاعل في تربية الإنسان وبخاصة الناشئة، انطلاقاً من المقولة التالية: ( إن تربية الإبداع ممكنة لأي شخص طبيعي عاد من وجهة نظر عقلية، وتوجد اليوم براهين كثيرة على أن أي شخص عاد يمكن تطوير الإبداع لديه بقليل أو كثير بهذا الاتجاه أو ذاك)<sup>(1)</sup>.

(1) روشكا ألكسندو . الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، الكويت، عالم المعرفة، ط/1989، ص207.

# الفصل الأول

## العوامل المؤثرة في الإبداع

- 1 . الإبداع والعوامل المؤثرة فيه.
- 2 . التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه.
- 3 . استراتيجيات تنمية (رعاية) التفكير الإبداعي

**تمهيد :**

إن التطور السريع الذي يعرفه العلم في هذا العصر، والذي شمل جميع مجالات الحياة نتج عنه ثورة معلومات، وتراكمات معرفية هائلة وقد انبثقت منها مجموعة من المشكلات، مما أوجد تغيرات وتعقيدات في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وفي جل مظاهر الحياة المدنية، لذلك برزت أهمية الإبداع كأحدى السبل المهمة التي تعقد عليها الآمال لمواجهة المشكلات المعاصرة لتمكين الإنسان من قدرة تكيفه مع بيئته الداخلية والخارجية. في بداية الخمسينات من القرن الماضي ظهرت بحوث هامة في موضوع الإبداع، وخاصة (بعد خطاب "جيلفورد" أمام جمعية علم النفس الأمريكي عام 1950م، عندما عرض أفكاره حول مفهوم الذكاء والوظائف العقلية والإبداع، حيث أشار إلى تجاهل الدراسات النفسية للظاهرة الإبداعية)<sup>(1)</sup>.

**1. الإبداع والعوامل المؤثرة فيه**

أ. مكونات الإبداع ومظاهره

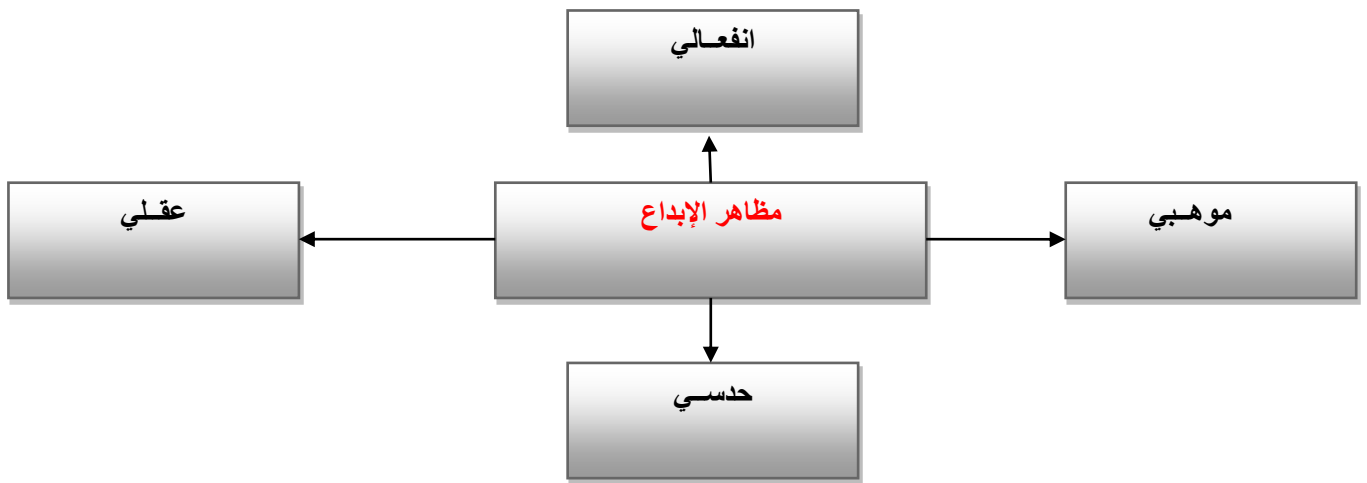
**الإبداع :** هو منظر نفسي داخلي معقد يتمثل في العملية الذهنية التي يمكن عن طريقها تصور العمل الإبداعي، والعمل الإبداعي هو كافة الأنشطة النفسية والمعرفية والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبدع. فهو مظهر تفكيري عقلائي يمكن تطويره وقياسه.<sup>(2)</sup>

(1) أيمن عامر، الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب، الدار العربية للكتاب، القاهرة ط1، 2003، ص23.

(2) ينظر قطامي يوسف، انتصار عشا، التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية، دبيونو للطباعة والنشر، عمان، 2007، ص 15.

ويتم خلال أربع مراحل هي: الإعداد . الاحتضان الفكري للفكرة الإبداعية . الإلهام في الاهتمام لكيفية تنفيذ الفكرة الإبداعية . التحقيق، أي تنفيذ الفكرة الإبداعية.

وأما مظاهره فيمكن تمثيلها بالمخطط الآتي:



وهناك نظريات متعددة في تفسير الإبداع حيث اختلف العلماء في تفسير الظاهرة، ووضعوا افتراضات مختلفة لم يتم التحقق منها بشكل مؤكد ولحد الآن فقد أشار "مالتزمان" إلى أن الإبداع يمثل تنظيماً للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة. وهي متداخلة في التركيب وأكثر تباعداً الواحدة عن الأخرى حينها يكون الحل أكثر إبداعاً. أما "فرتاهيمر" فيرى أن الإبداع يبدأ مع مشكلة، ويؤخذ الحل بشكل عام ويشمل الحل هذا الكل أما الأجزاء فلا يعير لها اهتمام (إدراك الكل يسبق الجزء). ويتميز الحل الإبداعي من بين الحلول التي تأتي بالصدقة أو القائمة على أساس التعلم بأنه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة. أما النظريات العبقورية فإنها تفسر الإبداع على أنه إحياء فجائي يحدث للفرد

المبدع الذي يتمتع بالقدرة على تجاوز حدود المعرفة الحالية وإنتاج ما هو جديد بخطوة واحدة بغض النظر عن ما أنجز سابقا أو التجارب والخبرات المتوفرة عند المبدع عن مجال إبداعه. أما الاتجاه الإنساني الذي يمثله مجموعة من العلماء مثل (أفروم-ماسلو-روجرز وآخرون) فهم يعتقدون أن الإبداع يتم عن طريق العلاقة بين الفرد ذي التفكير السليم المبدع والوسط المشجع والمناسب والملائم لظهور إبداع الفرد.<sup>(1)</sup>

ومن هنا نستنتج الأفكار الآتية:

. إن الطاقة النفسية يمكن تحريرها ويمكن توجيهها إلى أي اتجاه نرغب فيه ويمكن تركيزها وتتميتها والتدريب على إنتاجها في أي موضوع نرغب فيه فينتج لدينا نوع من الإبداع.

. إن الإبداع هو طاقة نفسية يمكن تحويلها إلى طاقة عقلية تمكن الفرد من استثمارها لإيجاد نمط إبداعي معين وحسب توجه الميول والاتجاهات النفسية نحو تحقيق السلوك الإبداعي المنطلق من الطاقة نحو الاتجاه والرغبة في تحقيق الإنجاز.

. إن الإبداع لا يعتمد على الذكاء بالأساس إنما يحتاج إلى مستوى عادي من الذكاء. لأن أصل الإبداع هو طاقة تتحرك نحو أي موضوع بشكل أساسي.

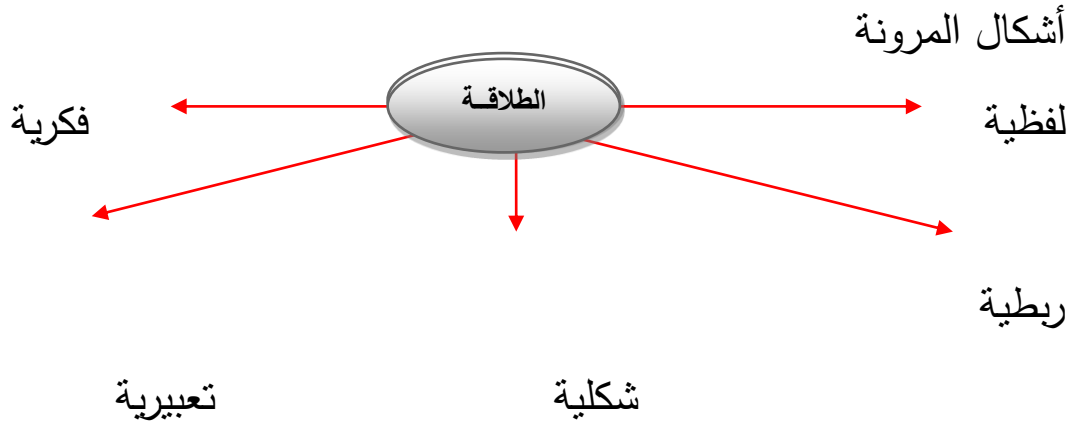
. كل الافتراضات النفسية والأبحاث المرتبطة بها لم تستطع لحد الآن أن تضع ملامح محددة لمسارات للطاقة النفسية في الإنسان-لذا فإننا نحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي والقياس للوصول إلى حقيقة ما يجري داخل البنية الباثولوجية للإنسان من عمليات نفسية وعقلية.

(1) ينظر الزيات، فاطمة محمود، علم النفس الإبداعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 13.

## 2. التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه

وضع تورانس نموذجاً يتضمن العناصر الأساسية المؤثرة في الإبداع وهي:  
 . **الطلاقة** : وتعني توليد أفكار جديدة وإيجاد بدائل متعددة لموقف واحد وتذكر واستخدام معلومات سابقة والقدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجديدة والصحيحة لعدد من المشكلات، وتتميز هذه الأفكار بأنها حرة وغير مقيدة ومفتوحة النهايات وغير مغلقة.

تتماز الطلاقة بالقدرة على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة إليه واستدعائه عند الضرورة وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع وتتمثل خمس أشكال. ويمكن وضع مقياس لكل شكل منها.<sup>(1)</sup>



. **المرونة**: هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والانتقال أو التحول من نوع معين أو فئة معينة من الأفكار إلى نمط من القدرة على تغيير زاوية التفكير<sup>(2)</sup>، وكذلك تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج وتوليد أفكار غير متوقعة

(1) ينظر الزيات فاطمة محمود، علم النفس الإبداعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 46.

(2) ينظر اللقاني أحمد حسين وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب، القاهرة، 2003، ص11.

وغير معروفة سابقا عن طريق إبداء الرأي وتقديم الحلول، والقدرة على التغيير والقدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار حول مشكلة أو موقف واحد، والقدرة على التحول والانطلاق من فكرة إلى أخرى عند الاستجابة لمثير معين يتحدى التفكير العادي فهي قادرة على تغيير الحالة الذهنية للفرد طبقا لتغير الموقف وخصائصه، لذلك يمكن اعتبار المرونة معاكسة للجمود الذهني لأنها تمثل الجانب النوعي للإبداع وهي تقع على شكلين: المرونة التلقائية : وهي الانتقال من فكر إلى آخر بسرعة وسهولة، والمرونة التكيفية : وهي سلوك ينتج عن طريق التغيير في مواجهة مشكلة ما، ويمكن وضع مقاييس لقياس كل منهما.(1)

. الأصالة : وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصيلة ونادرة في التفكير في مدى أبعد من الأشياء المعتادة بحيث يكون الفرد قادرا على إنتاج أفكار تمتاز بالجدية والندرة.

ويفترض عدد من الباحثين العرب أن الأفكار لا تكون أصلية إلا إذا قدمت لأول مرة ولم يسبق أن قدمت أو توصل إليها أحد سابقا. بينما يرى آخرون أن الفكرة تعتبر أصيلة إذا لم تكن تكرارا لأفكار الآخرين وتتجاوز حدود الأفكار الشائعة والمألوفة (2). ويمكن اعتبارها قدرة على إنتاج عدد من الأفكار خلال فترة زمنية محددة وذات ارتباطات غير مباشرة بالموقف المثير

(1) قطامي يوسف وانتصار عشا - التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية، دبيونو للطباعة والنشر، عمان، 2007، ص 17.

(2) ينظر المرجع السابق، ص 18.

وتتصف تلك الأفكار بالمهارة والندرة أي قليلة التكرار وجديدة وبعيدة الاحتمال. (1)

. **التفاصيل** : وهي القدرة على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتعددة يقوم كل منها بدور محدد ويقوم نوع جديد من الحل لموقف معين. والتفاصيل يجب أن تنطوي على أفكار جديدة تضاف إلى الأفكار المتوافرة حول المواقف المتداولة وكذلك يعبر عنها بإضافة تفاصيل جديدة على فكرة معينة وتأسيس بناء على أساس المقومات المعطاة لتكتملته من النواحي المختلفة. (2)

. **التحسس** : ويعني الوعي بوجود عناصر ضعف أو نقص في حاجات معينة أو وجود مشكلات في مواقف محددة. وهذه يكشف عن الأفراد الأكثر كفاية من غيرهم في ملاحظة المشكلات والتحقق من وجودها أن اكتشاف المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها يعد من أبرز سمات التحسس. ويمكن إضافة معارف جديدة أو إدخال تحسينات على معارف أو إنتاجات فكرية موجودة. وتشمل الحساسية القدرة على ربط الأفكار القديمة المرتبطة في المواقف السابقة مع المواقف الجديدة التي يمكن ملاحظتها في البيئة. (3)

ينظر للبيئة والوراثة على أنها العاملان المشكلان للإبداع، لكن السؤال المطروح هنا: ما الأهمية النسبية لكل منهما في تشكيله؟

إن القدرات الإبداعية تنمو في إطار التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية، وهذا ما اتفقت حوله الدراسات التي تناولت القدرات الإبداعية، حيث

(1) منسي، عبير محمود - فاعلية بعض الأنشطة في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، مجلة علم النفس، ع1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص28.

(2) الشربيني زكريا و يسرية صادق - أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 17.

(3) ينظر، قطامي يوسف، وانتصار عشا - التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية، ص 19.

أن المبدعين لديهم استعدادات وخصائص عالية. وتهيأت لهم الظروف البيئية التي هيأت لهم أسباب الإبداع وكذا بيئته خاصة للإبداع بشكل إيجابي، وقد بينت نتائج الدراسات المتعلقة بدور الوراثة في التفكير الإبداعي أن هذا الدور محدود، فقد أظهرت دراسة Pezzullo بازولو و Thorsen تورزن و Moduas مدياس أن معامل الارتباط بين درجات الإخوة التوائم (على مقاييس الذكاء العادية في حدود 85 وهذا ما يؤكد أن دور الوراثة في حالة الذكاء العادي أعلى من 10، دورها في حالة القدرات الإبداعية) (1).

بينما يتفق الباحثون على الدور الكبير للبيئة في تنمية القدرات الإبداعية حيث أن البيئة بالنسبة للتفكير الإبداعي بمثابة المحضن للنبته. وحين يتم الحديث عن البيئة إنما يقصد بها كل ما يحيط بالأفراد من بيئة أسرية أو مدرسية أو الحي أو جماعة الرفاق والمؤسسات التربوية الرسمية والأصلية وغيرها فقد أيدت نتائج دراسة التنشئة الاجتماعية لمهندسين معماريين مبدعين حيث كانت تتسم هذه التنشئة بإعطائهم الكثير من الحرية في اتخاذ القرارات، واكتشاف البيئة المحيطة بهم، وعدم تعرضهم للحماية الزائدة، وعدم نبذهم من طرف الوالدين الذين كانوا مثالا للتعاطف والاحترام لهؤلاء المهندسين. (2)

هذا من جهة أما بالنسبة لدور المدرسة فتجدر الإشارة إلى أن المدرسة البيئية الأولى التي تتسم بالمنهجية والتنظيم وفي حياة الطفل، ولهذا فإن المدرسة خاصة المعلم عبء كبير في تنمية الإبداع لدى الأطفال بينما التركيز على

(1) - مؤسسة موهبة للإبداع السعودية: [www.mahwhiba.org](http://www.mahwhiba.org)

(2) المرجع نفسه.

أنشطة تتعلق بالتفكير التباعدي التي تتطلب نوعا كبيرا من المرونة يساعد على ظهور التفكير الإبداعي، فقد أشارت دراسة لمليجرام حول أثر واجبات التفكير التقاربي إلى أن نسبة الاستجابات التي تتصف بالأصالة والطلاقة الفكرية والنخيل تدنت من 60%-50%-33% Milligramme، وقد رأى مليجرام ورفاقه هذا عند الأطفال في المرحلة المبكرة إلى التدني إلى أثر الواجبات التي تتم بالتفكير التقاربي المطلوب أو النمو المعرفي أو نمو الشخصية الطبيعي عند الأطفال أو كليهما.<sup>(1)</sup>

إن مرحلة التعليم الأساسي أهمية، فحسب Torrance فإن الاهتمامات والاتجاهات تتطور وتكون غير مستقرة بعد حيث يرى الطالب في هذه المرحلة أنه يمكن أن تتعدد الحلول الصحيحة لمشكلة واحدة، لكنه لا يعرف كيف يوظف المفاهيم التي تعلمها بشكل إبداعي، فهو يبدي خوفا من المغامرة والفشل حيث يعتبر تورانس ويؤيده في ذلك تايلور Taylor<sup>(2)</sup>. هذا ومرحلة التعليم الأساسي هي فترة حرجة ومهمة جدا في تطوير الموهبة الإبداعية، حيث لوحظ الكثير من الارتفاع أو التدني في مستوى إبداع الطلبة في هذه المرحلة تبعا لاهتمام المحيط وخاصة المدرسة.

أما فيما يتعلق بعلاقة الإبداع والذكاء فقد بينت نتائج الدراسات عدم وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي والعمليات الذهنية، إذ يبين أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة من حيث الإبداع ينزعون إلى امتلاك مستوى فوق المتوسط من حيث الذكاء، وهذا يعني أن مستوى معين من الذكاء ضروري

(1) ينظر الحمادي علي، طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص35.

(2) Torrance. «Torrance test of creative thinking», Norms Technical, Manual Ep1974.

لتوفير استجابات إبداعية. كما أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة من حيث الذكاء يتباينون بشكل كبير من حيث القدرات الإبداعية بحيث يتراوح مدى هذه القدرة بين المستويات المنخفضة والمرتفعة للقدرات الإبداعية. أما الأفراد ذوو القدرة المنخفضة من حيث الذكاء فيميلون إلى امتلاك قدرات متدنية من الإبداع تنخفض بدرجة شديدة تحت نسبة ذكاء 120، وذلك يتضمن أن درجة الذكاء فوق هذه النسبة لا يتبعه بالضرورة ارتفاع مماثل في درجات الإبداع.<sup>(1)</sup>

أما فيما يتعلق بعلاقة الإبداع بالموهبة فقد اختلف الكثير من العلماء حولها فالطفل الذي يظهر قدرات استثنائية ربما يكون موهوبا لكنه ليس مبدعا، فالطفل الذي لديه مهارة لفظية متقدمة ويتكلم أكثر ممن هم في سنه هو طفل موهوب ومستوى الأداء العالي في المهارة لا يدل بالضرورة على إبداع، كذلك فإن الطفل الذي يعزف مقطوعة موسيقية معقدة لا يمثل عزفه إبداعا ما لم يعط تنوعا وتغيرا من ابتكاره الخاص، وقد أشار جون جيان Jon Juan أن الموهبة قد تمثل استعدادا للنشاط الإبداعي لكنه ليس بالضرورة أن يصبح الأطفال الموهوبون مبدعين عند الكبر، وليس من الضرورة أن المبدعين كانوا أطفالا موهوبين، وهذا لا ينبغي أن أطفالا موهوبين أصبحوا راشدين مبدعين.<sup>(2)</sup>

هذا والإبداع يمكن التدريب عليه وتتميته وتعليم التفكير الإبداعي كما يقول مالوني Maloney: (إنه من الممكن تعليم التفكير الإبداعي بتشجيع الطلاب

(1) ينظر قطامي يوسف، تفكير الأطفال، تطوره وطرق تعليمه، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص51.

(2) الحمادي علي، طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، ص 56.

على إبداع أفكار مختلفة وغريبة، والتسامح مع أخطاء الطلاب التي قد يرتكبونها خلال تطويرهم لأفكار إبداعية، وعدم الإسراف في نقدهم".<sup>(1)</sup> ويوافق على ذلك بريمر Berremre الذي يرى إمكانية التفكير الإبداعي، وذلك من خلال توفير برامج وأنشطة تتوافق وميول الطلاب، وإتاحة الفرصة لتجريب الأفكار واحترامها، وإن بدت غير ناضجة.<sup>(2)</sup> وهناك عوامل أخرى مؤثرة سلباً أو إيجاباً في تنمية التفكير الإبداعي وتتمثل في ما يلي :

**الصفات الشخصية :** مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والمثابرة والدافعية والمزاجية وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة، فالأفراد الذين يمتازون بمثل هذه الخصائص، هم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.<sup>(3)</sup>

**درجة الاستقلالية لدى الفرد :** إن تقليد الآخرين والتقييد بالأنماط السلوكية السائدة لديهم يقلل من فرص الابتكار لدى الفرد. أما الميل إلى الاستقلالية والتميز، وعدم الالتزام بآراء الآخرين فمن شأنها أن تسلم في تطوير السلوك الإبداعي لديه.

**طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد :** تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات التفكير الإبداعي لديهم، فالأفراد الذين ينشؤون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد، وعدم إفراح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على التفكير الإبداعي مقارنة بالأفراد الذين ينشؤون في البيئات التي تقدم التشجيع والدعم لهم.

(1) ينظر الموقع: [www.mawhiba.05g](http://www.mawhiba.05g)

(2) ينظر الموقع نفسه.

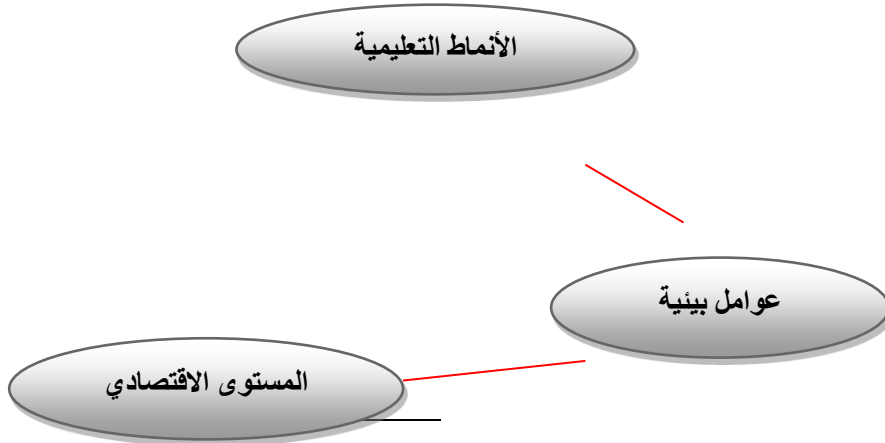
(3) ينظر الموقع نفسه.

. أساليب التربية والتعليم : تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم على التقبل والتسامح والدعم والتشجيع وإتاحة الفرصة للمتعلم في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الإبداعي لديه، في حين الأساليب التي تقوم على التلقين، وتقديم المعلومات الجاهزة تحد من السلوك الإبداعي.(1)

تتأثر عملية الإبداع بخصائصها المتميزة إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع.

ومن معوقات الإبداع هناك معوقات بيئية، تتمثل في المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، واتجاهات الأسرة، ومعوقات في المدرسة تتمثل في المناخ التقليدي السائد، نقص الإمكانيات التربوية المناسبة.(2) ، وأخرى في المجتمع منها الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، والتحديد الصارم لكل جنس، والتدهور الاقتصادي.(3)

وفي المخطط التالي يمكن تلخيص ما سبق:

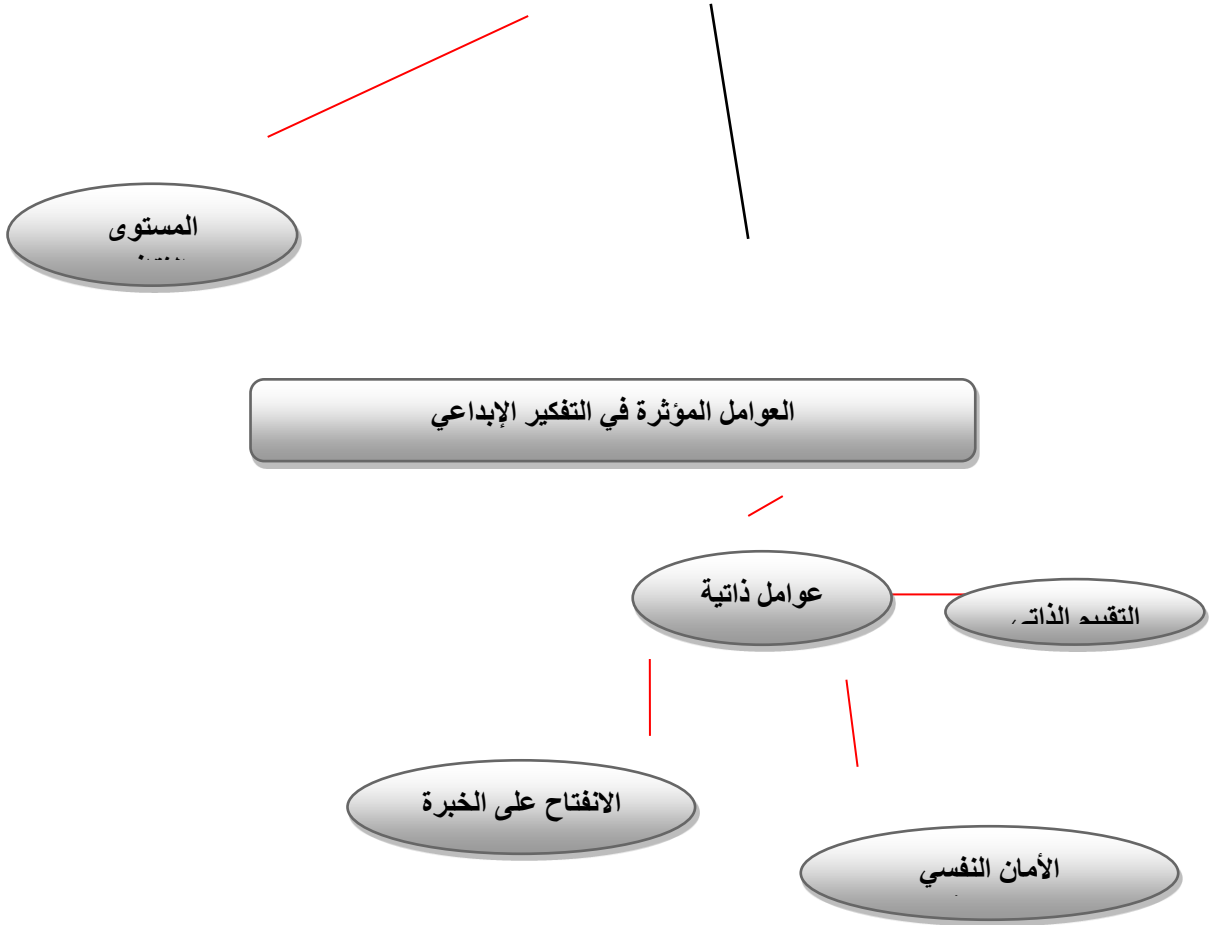


(1) ينظر الموقع [www.mawhiba.05g](http://www.mawhiba.05g)

(2) المرجع السابق، ص 47.

(3) المرجع نفسه، ص 49

(4) المرجع نفسه، ص 50.



التفكير أرقى سمة يتسم بها الإنسان الذي كرمه سبحانه وتعالى وميزه على غيره من سائر الكائنات الحية ولقد حث الله سبحانه وتعالى على التفكير في الكثير من الآيات القرآنية وكرم العقل والعلم والعلماء وأن الأديان السماوية حثت على التفكير والإسلام أحد هذه الأديان الذي عد التفكير فريضة إسلامية وفريضة التفكير في القرآن تشمل العقل الإنساني بكامل ما احتواه من الوظائف بخصائصها جميعا حيث قال تعالى: ( قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ )<sup>1</sup>

(1).سورة الأنعام، الآية 50.

والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، جعل الله تعالى خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات وجعل عقله مدار التوافق وتحمل أعباء المسؤولية-وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبير، قال تعالى في سورة الرعد: (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۗ وَمَنْ كُلُّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۗ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(1)</sup>.

ويتطور التفكير عند الأفراد بتأثير عوامل البيئة والوراثة، وقد استخدم الباحثون أوصافا عديدة للتمييز بين نوع آخر من أنواع التفكير وتسمياته أحد الشواهد على مدى اهتمام الباحثين بدراسة التفكير وفك رموزه منذ بدأت المحاولات الجادة لقياس الذكاء بعد منتصف القرن التاسع عشر ومما لا شك فيه فإن للبيئة أثرا كبيرا على أفراد المجتمع فهي تملي عليهم أنماطا سلوكية معينة ولذا يرى ستيرتبيرغ Sternberg أن بعض الثقافات تؤدي إلى أساليب تفكير معينة دون غيرها<sup>(2)</sup> هذا وما أكدته نتائج الدراسات التي قارنت بين أساليب التفكير في أقطار مختلفة إذ أكدت دراسة هونج وسيسكو Haung And Sisco تفوق الطلبة الصينيين في أسلوب التفكير العملي على طلبة الأمريكيين. كما أكدت دراسة حبيب عام 1995 إلى وجود فروق في أساليب التفكير ترجع لاختلاف البيئة إذا ارتفع مستوى التفكير التحليلي<sup>(3)</sup> والواقعي

(1) سورة الرعد، الآية 03.

(2) Sternberg R.J. Thinking Style. New York : Cambridge University press. 1997, P23.

(3) Haung. J And Sisco. B.R. Thinking Style of Chinese and American adult students in higher education, a comparative study psychological Reports, 1994, P74.

لدى الطلاب المصريين بينما ارتفع مستوى التفكير العلمي لدى الطلبة الليبيين، كما أوضحت أحد الدراسات منها دراسة هاريسون وبرامسون إلى وجود الفروق بين السيطرة النصفية للدماغ وبين أساليب التفكير كما أشارت إلى سيطرة النصف الأيسر من الدماغ إلى استخدام التفكير التحليلي والواقعي، أما سيطرة النصف الأيمن من الدماغ فقد تؤدي إلى استخدام أساليب التفكير التركيبي والمثالي. (1)

### مكونات الإبداع:

يقول ماكينون Mackinnon : (أن الإبداع يعد ظاهرة متعددة الوجوه كثر من عده مفهوما نظريا محدد التعريف)<sup>(2)</sup>، ويميز ماكينون بين أربع جوانب أو مظاهر أساسية في الإبداع، ويضيف مبيّنا أنه لا يمكن توضيح مفهومه إلا من خلال الإحاطة الشاملة بالجوانب الأربع الآتية:

- 1- الشخص المبدع (Creative person): بخصائصه المعرفة والتطويرية.
- 2- الإنتاجية الإبداعية (Creative product): أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات.
- 3- العملية الإبداعية (Creative press): ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.

(1) ينظر حبيب مجدي، التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996، ص 71.

(2) روشكا، الكسندرو، "الإبداع العام والخاص"، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، العدد 114، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1989، ص 55.

4- الموقف الإبداعي (Creative Press): يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه. (1)

وللتفكير الإبداعي محورين يدور عليهما:

الأول: الأصالة: أصالة الفكرة وتميزها وتفرداها بسمات خاصة بها عن باقي الأفكار المتاحة، الثاني: الطلاقة: القدرة على توليد الأفكار والسريعة في التفكير والمرونة في اتخاذ القرارات والوصول للهدف المرجو في هذا الوقت يعتبر التفكير الإبداعي مطلباً ضرورياً لمواجهة متطلبات الحياة وتقلباتها المستمرة. (2)

يرى جيلفورد أن المكونات الأساسية للإبداع هي كما يلي:

### 1- الطلاقة (Fluency):

يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية فالشخص المبدع يكون متفوقاً من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره. أي أنه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها. وهناك ثلاثة أساليب لقياس الطلاقة هي:

أ. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد.

ب. التصنيف السريع لكلمات في منبهات خاصة.

ج. القدرة على وضع كلمات في كبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات

معنى.

(1) روشكا، الكسندرو، "الإبداع العام والخاص، نفس المرجع، ص 56-59 بتصرف.

(2) ينظر: [www.mawhiba.05g](http://www.mawhiba.05g)

2- المرونة (Flexibility):

وهي قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغيير الموقف، أي أن المرونة هي عكس التصلب العقلي، فالشخص المبدع مطالباً لكي يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادراً على تغيير حالته العقلية لكي تتناسب الموقف الإبداعي، وهناك مظهرين للمرونة هما:

أ . المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على أن يعطي عدداً من الاستجابات الممنوعة، والتي لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد.  
ب . المرونة التكيفية: وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة.

3- الأصالة (originality): وتعني أن الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار الآخرين، حيث تكون أفكاره جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة. (1)

مراحل العملية الإبداعية :

اختلف الباحثون في تحديد مراحل العملية الإبداعية، نتيجة لاختلاف الفلسفة التي ينطلقون منها، والأهداف التي يسعون لتحقيقها، ففي هذا الصدد ذكر ستاين Stein أن العملية الإبداعية تمر بثلاث مراحل هي:

1-مرحلة تكوين الفرضية (Hypothesis Formation):

تبدأ هذه المرحلة بعد الاستعداد وتنتهي بفكرة (فرضية) أو خطة جديدة.

2- مرحلة اختبار الفرضية (Testing Hypothesis):

وتتضمن هذه المرحلة فحص الفكرة أو الفرضية واختبارها بدقة. (1)

(1) ينظر السامرائي هاشم جاسم وآخرون: "طرائق التدريس العامة تنمية التفكير"، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 31-37

3-مرحلة التوصل إلى النتائج (Communication of results):

وفي هذه المرحلة تتم الاستفادة من المعلومات والخبرات في التوصل إلى النتائج.

مستويات الإبداع:

قسم تايلور Taylor الإبداع إلى خمس مستويات هي:

1-الإبداع التعبيري (expressive):

يتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال ويعد ضروريا لظهور المستويات الأخرى، ويظهر من خلال التعبير المستقل دون الحاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج.

2-الإبداع المنتج (Productive):

في هذا المستوى يميل الشخص لتقبل النشاط الحر وتحسين أسلوب الأداء في ضوء ضوابط معينة، مما يؤدي إلى ظهور منتجات متكاملة.

3- الإبداع الابتكاري (Inventive):

ويتضمن عمال المكتشفين والمخترعين والذين تظهر عبقريتهم باستخدام المواد والأساليب المبتكرة، وإدراك العلاقات الجديدة بين الأجزاء التي كانت منفصلة من قبل.<sup>(2)</sup>

4-الإبداع التجديدي (Innovative):

(1) الطليطي محمد حمد . تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2001/1، ص20-21.

(2) ينظم غانم محمود محمد . التفكير عند الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2004/1، ص 83.

ويعتني بتطوير وتحسين أشياء وأساليب كانت موجودة سابقا من خلال استخدام المهارات المناسبة لذلك.

### 5- الإبداع التخيلي أو الانبثاقي (Imaginative or Emergetive):

ويعد أعلى مستويات الإبداع، ويتحقق عنده ظهور مبدأ أو نظرية أو مسلمة جديدة.<sup>(1)</sup>

### أما الاتجاهات النفسية في تفسير الإبداع فتكمن في:

#### التفسير السلوكي:

يتمثل في نظرية ميدنك، ترى أن الإبداع هو القدرة على وضع صياغات بين الأفكار القديمة صياغة تتسم بالحدثة، ويكون التفكير أثناء الإبداع عملية من التنبه المتكرر للتأليف بين العناصر العقلية، ويتوقف ظهور الإبداع على وجود ثروة من الأفكار المكتسبة من خلال الخبرة يصوغها الفرد صياغة جديدة.

#### تفسير التحليل النفسي:

الدوافع غير المهدبة يتم إعلانها عند كبتها وصراعها يسبب الضغوطات الاجتماعية، وتتوجه إلى شكل مقبول اجتماعيا ومن رواد هذا الاتجاه فرويد حيث يعتبر من مؤسسي اتجاه التحليل النفسي.

#### الاتجاه الإنساني:

كل كائن حي يولد ولديه طاقات إبداعية بدرجات مختلفة، ويستندون في ذلك على مبادئ علمية منها: أن ميل الفرد إلى تحقيق ذاته يعتبر خاصية تنسجم

(1) ينظر المرجع نفسه، ص 84.

مع الطبيعة الإنسانية، وأن الصراع يعيق الإبداع، وأنّ القدرات الإبداعية موجودة لدى كل فرد.

ولتنمية الإبداع لابد من:

1 . السلامة النفسية: وتتحقق بتقبل الفرد واحترام آرائه.

2 . الحرية النفسية: إتاحة الفرصة للفرد للوصول إلى الخبرات الملائمة.

اتجاه العاملين:

ويعتمد هذا الاتجاه على تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية والذكاء والإبداع إلى عناصر أولية من خلال تطبيق الاختبارات النفسية اللازمة، ومنها نظرية جلفورد الذي يرى أن الإبداع يرتبط بمجموعة القدرات العقلية والخصائص الشخصية والانفعالية، ومن هذه القدرات الإبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية، اتجاه المشكلات)

# الفصل الثاني

## خصائص التلاميذ المبدعين

I. أسباب ومبررات رعاية المبدعين

1. الخلفية التاريخية والمنهجية :

أ- في المجال المعرفي

ب- في المجال الانفعالي

II. صفات الشخصية المبدعة

III. علاقة السن بالإبداع

**I. أسباب أو مبررات رعاية الموهوبين (المبدعين):**

تمهيد

إن الاهتمام بالموهبة والموهوبين ليس بالأمر الجديد بل هو وارد منذ آلاف السنين، لكن مع العصور الحديثة لم تجد هذه الظاهرة ولا هؤلاء الأفراد العناية الكافية مقارنة بباقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصا في المجتمعات العاطفية التي تبرر تلك الرعاية بانطلاقها من أهداف إنسانية.

لقد أكدت أدبيات التربية الخاصة على أهمية رعايتهم وإيلائهم الإرشاد والتبني بشكل يكفل تسخير مواهبهم لخدمتهم وخدمة مجتمعاتهم بما يرضي الله ورسوله والمؤمنين، والاهتمام بالمتفوقين والموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا على سن القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيا وجسميا واجتماعيا<sup>1</sup>، ومن خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة تمحورت أهم النقاط الكثيرة للرعاية المناسبة لهم فيما يلي:

**1- الضرورة التنموية:** فهؤلاء النفر من الموهوبين مفاتيح التطور والنمو من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم لاستغلال ثروات أوطانهم<sup>(3)</sup>.

**2- الركيزة الأساسية للتحفيز:** فعقولهم يهبوها لتعمير الأرض والإصلاح والتجديد واستمرار الحضارة الإنسانية<sup>(4)</sup>.

**3- كفاءة الإنجاز كما وكيفًا:** فإسهاماتهم تميزت بالغزارة والنوعية في مجال تعزيز مكانة الأمة.

(3) ينظر الموقع نفسه. [www.massira.jo](http://www.massira.jo)

(4) ينظر الموقع نفسه.

**4- توفير الأمن الإجتماعي:** فالرعاية المناسبة لهم توفر نبعا دافقا من الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على إنتاج الأفكار التي تسهم في رقي المجتمع وحل مشكلاته<sup>(5)</sup>.

أما عن المبررات فنلخصها في ما يأتي :

1. تحديات قدرات الفرد الكامنة لإيجاد حلول للمشكلات يؤدي إلى إنتاج مميز.
2. تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص.
3. ملاحظة المال والإحباط ومظاهر الغضب التي تسيطر على الموهوبين نتيجة عدم الاهتمام بهم والقيود المفروضة عليهم وعلى تفكيرهم.
- 4- اختلاف آراء ورغبات وحاجات الموهوبين تحتم تغيير أساليب التعامل معهم.
- 5- عندما تلبي حاجات الموهوبين وتنمي قدراتهم سيؤدي إلى إظهار ولأهم وانتمائهم لمجتمعاتهم.
- 6- إسهامات الموهوبين تتفوق كما وكيفا عن جملة أفراد المجتمع الآخرين<sup>(1)</sup>.

<sup>(5)</sup> ينظر مقالة د.أسامة حسن محمد معاجيني في [www.massira.jo](http://www.massira.jo)  
<sup>(1)</sup> عن الموقع: [www.massira.jo](http://www.massira.jo) .

## II . صفات الشخصية المبدعة

الخلفية التاريخية والمنهجية للاهتمام بالمبدعين:

يلاحظ المنتبع لتطور حركة تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين، أن موضوع الخصائص السلوكية لهؤلاء كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات، التي تحظى باهتمام كبير من مراجع علم النفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها<sup>(2)</sup>. وكانت دراسة لويس تيرمان Terman الطويلة التبعية لعينة من 1526 طفلا تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال.

وقد صدر أول مجلد عن هذه الدراسة بعنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب عام 1925<sup>(1)</sup>. وتضمن المجلد الثاني دراسة لكاثرين كوكس COX بعنوان السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة عبقرى.

أما ليتا هولينغويرث Hollingworth فقد كانت من أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا في كتابيها الأطفال الموهوبون والأطفال الذين نسبة ذكائهم أكثر من 180<sup>(2)</sup>. من الطبيعي أن تتأثر هذه الدراسات بمشكلات وتطورات ترافق تحديد مفاهيم الموهبة والتفوق والإبداع والذكاء. ولذلك ميز بعض الباحثين بين خصائص الموهوبين والمتفوقين عقليا، وخصائص المبدعين.

(2) عن الموقع: [www.jarwan-center.com](http://www.jarwan-center.com) .

(1) Terman, L.M(1925) Genetic studies of genius : Mental and physical traits of thousand gifted children, (voll) Stanford , CA Stanford university, press, P2.

(2) Hollingworth, L (1926) Gifted childre ; their nature and nurture, New York :Macmillan.P04

Hollingworth L.S (1942), children above 180 IQ , Stanford binet : origin and development New York. World book Co. P07..

فبعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية<sup>(3)</sup>. هذا واشتملت مقاييس رينزولي وجماعته على 95 من الخصائص السلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادة، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة في الاتصال، التعبيرية في الاتصال والتخطيط<sup>(4)</sup>.

وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم لسببين رئيسيين:

1- ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية على اختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

2- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة<sup>(1)</sup>.

### نموذج من قوائم الخصائص السلوكية:

من قوائم الخصائص السلوكية الكلاسيكية ما أورده الباحثان نتل وبيكر Tuttle Et Becker في وصف الموهوب والمتفوق:

- محب الاستطلاع.
- مثابر على اهتماماته وتساؤلاته.
- مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله.
- ناقد لذاته والآخرين.

(3) عن الموقع: [www.jawran-center.com](http://www.jawran-center.com)

(4) ينظر الموقع نفسه.

(1) ينظر الموقع [www.jawran-center.com](http://www.jawran-center.com)

- يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولاسيما اللفظية منها.
- حساس شديد التأثير بالظلم على كافة المستويات.
- قيادي في مجالات متنوعة.
- ميل لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية<sup>(2)</sup>.
- يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.
- غالبا ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية.
- يرى العلاقات بين أفكار تبدو متباعدة.
- يولد أفكارا عديدة لمثير معين<sup>(3)</sup>.

### نموذج كلارك Clark:

طورت الباحثة كلارك نظرية في الموهبة والإبداع تستند إلى آخر .... توصلت إليه الدراسات العلمية حول التكوين والأداء الدماغى للإنسان وعملية التعليم والتعلم. فقد أوردت قائمة مطولة بسمات وخصائص الطلبة الموهوبين تخطي مكونات أربع للنموذج على النحو التالي:

#### أ- في المجال المعرفي: أوردت كلارك الخصائص التالية:

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.
- سرعة الاستيعاب.
- اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي.
- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عال.
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات والسرعة والمرونة في عملية التفكير.

<sup>(2)</sup> Tuttle F.B Et Becker L.A(1983) characteristics and identification of gifted and talented students (2<sup>nd</sup> ed) Washington DC : National education association. P21.

<sup>(3)</sup> ينظر المرجع السابق، ص22.

- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
- قدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق، بمعنى تجنب الأحكام المتسرفة أو الأفكار غير الناضجة<sup>(1)</sup>.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.
- الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة.
- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين.
- قوة تركيز غير عادية ومثابرة وهدفية في السلوك أو النشاط.

#### ب- في المجال الانفعالي: اشتملت القائمة على:

- حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين.
- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.
- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخريّة أو على شكل فكاهة.
- الكمالية أو النزوع نحو الكمال.
- اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختبارها أو الكشف عنها.

(1) Clark,B (1992) Growing up giftedness (4<sup>th</sup> ed) New York : Macmillan subshing Company. P92-93.

- الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.
- قدرة معرفية وانفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية.
- القيادة.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات<sup>(1)</sup>.

### ج- في المجال الحسي والبدني: أوردت كلارك ما يلي:

- مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهق.
- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.
- تقبل الفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة.
- النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.

### د- في المجال الحسي أو البديهي Intuitive: فقد اشتملت على:

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية.
- الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.
- القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات<sup>(2)</sup>.

### الخصائص المعرفية:

يتميز الطلبة الموهوبون والمبدعون بخصائص سلوكية معرفية تتطور وفق تقدم السن، بمساهمة التنشئة الأسرية في تنميتها، وقد يؤدي عن توافر الرعاية إلى إخفائها وقتلها بسبب حساسية الموهوب وإحباط المبدع فيؤدي إلى جعلها قوى سلبية

(1) ينظر المرجع السابق، ص 94، 95، 96.

(2) ينظر المرجع السابق، ص 96، 97.

معيقة للتعلم<sup>(1)</sup>، لذا ينبغي أن تفهم الخصائص المعرفية على ضوء الاعتبارات التالية:

كلما ازدادت درجة الموهبة والإبداع عند الفرد أو ذات درجة تفرده عن غيره.

ومن خلال التفاعل مع المحيط، تظهر الخصائص المعرفية في مراحل مبكرة أو متأخرة تبعا للرعاية التي توفرها بيئاتهم<sup>(2)</sup>.

أما أهم الخصائص المعرفية التي تتردد في المراجع المتخصصة فتشمل ما يلي:

أولا: القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة: كالتعامل مع اللغة والأرقام وحل الألغاز...

ثانيا: حب الإستطلاع: من خلال قوة الملاحظة وطرح التساؤلات التي تفوق مستواه العمري أو الصفي<sup>(3)</sup>.

ثالثا: تفضيل العمل الإستقلالي: فالنزعة الاستقلالية تعكس رغبة وامتعة في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات، وترتبط مع الرغبة في الإستقلالية بالعمل وجود دوافع داخلية بدلا من الدوافع الخارجية التي تستند إلى أساليب المكافأة والعقاب كما هو الحال لدى الطالب العادي<sup>(4)</sup>.

رابعا: قوة التركيز: تلعب قوة التركيز ومدة الانتباه دورا هاما في تحقيق إنجازات على مستوى المهنة أو التخصص في المستقبل إذا ما أتاحت للموهوب والمتفوق فرص التطبيق في مجال اهتمامه. وقد توصلت الباحثة البريطانية فريمان إلى أن نسبة الذكاء تزداد كلما ازداد عدد ساعات التركيز<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر [www.jarwan-center.com](http://www.jarwan-center.com) .

(2) ينظر المرجع نفسه.

(3) ينظر المرجع السابق.

(4) ينظر المرجع السابق.

(5) Freeman, J. Gifted children growing up. London, Uk :Cassell, 1991.P47.

**خامسا: قوة الذاكرة:** فالذاكرة القوية تعتبر أعظم سلاحا عقليا يمتلكه الفرد، ولاسيما بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل المرتفع وهم يحضرون أنفسهم للامتحانات، وذلك لأن النجاح في الامتحانات المدرسية يعتمد أساسا على قدرة الفرد في استرجاع المواد المطلوبة ضمن الوقت المحدد.

**سادسا: حب القراءة:** توصلت الباحثة باسكا Baska إلى أن 80% من الطلبة الذين تم اختيارهم عام 1982 في برنامج البحث عن الموهبة في الولايات الواقعة في وسط غرب أمريكا كانوا قد بدؤوا القراءة في سن خمس سنوات، وسواء أكان تعلمهم للقراءة تلقائيا أم عن طريق مساعدة أفراد أسرهم فإن المثير في الأمر سرعة وسهولة تعلمهم اللغة<sup>(1)</sup>.

**سابعا: تنوع الاهتمامات والهوايات:** ربما الدافعية والفضول والقدرة على الاستيعاب هي التي تقود إلى تطور اهتمامات الطلبة كتجميع الطوابع والعملات القديمة والبطاقات البريدية... وغيرها أو كقضايا الدين والجنس والسياسة وغيرها.

**ثامنا: تطور لغوي مبكر:** يستخدم الطالب التعبيرات اللغوية في جمل مفيدة وتراكيب ذات معنى تام، خصوصا في محادثاتهم الشفهية طبقا لما يقرؤون من قصص وغيرها<sup>(2)</sup>.

لقد أشار Torrance إلى إمكانية أن يكون طالب ما غير قادر على التعبير عن أفكاره، في حين المتفوق يجسده في سلوكه الإبداعي، وقد يعطي عددا أقل من الأفكار، ولكن كلا منهما قد يكون على درجة كبيرة من الجودة والأصالة، وقد يكون قادرا على تناول فكرة واحدة ومعالجتها بالتفصيل من مختلف جوانبها<sup>(3)</sup>.

(1) Vantassel.Baska.J. profiles of precocity : The 1982 mid-west talent search finalists. Gifted child quarterly, 27 (3), 1983, P139-144.

(2) ينظر [www.jarwan-center.com](http://www.jarwan-center.com).

(3) Torrance.E.P.Gifted children in the classroom(2<sup>nd</sup>) New York : The macmillan Co,1966. P106.

### الخصائص الانفعالية: Affective Characteristics

هي ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، فمن يسمع أو يشاهد ما يدور في صفوف مدارسنا يجد سبيلا من الحقائق والمعادلات والقوائم والأماكن والتواريخ يفرغها المعلمون في محاضراتهم دون اهتمام كبير بالجانب الانفعالي لعملية التعليم والتعلم<sup>(1)</sup>.

تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة المبدعين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدوارا قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصبية من الطلبة العاديين<sup>(2)</sup>.

لقد أورد الباحثون عددا من الخصائص الانفعالية أهمها:

#### أولا: النضج الأخلاقي:

أشارت دراسات تيرمان إلى أن الطلبة المبدعين أظهروا تقدما في مستوى نضجهم الأخلاقي بمعدل يوازي مستوى النضج الأخلاقي لمن يكبرونهم سنا بأربع سنوات. ومن المؤشرات التي تدل على ذلك:

. إدراكهم القوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم وقدرتهم على الضبط والتحكم الذاتي.

. انشغالهم بنشاطات وقضايا مرتبطة بالعدالة الاجتماعية والمساواة.

. اهتمامهم بمشكلات الآخرين وميلهم لتقديم المساعدة لهم.

✓ قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ<sup>(3)</sup>.

✓ تطوريهم لنظام من القيم في مرحلة مبكرة من العمر.

(1) ينظر المرجع نفسه، ص 109 .

(2) ينظر المرجع السابق، ص 109.

(3) Terman , L.M.Genetic studies of genius : Mental and physical traits of a thousand gifted children, (vol.1) Stanford, Co, Stanford university press.

- ✓ مبالغتهم في نقد الذات ونقد الآخرين فالمواقف التي لا تتسجم مع توقعاتهم.
- ✓ تفضيلهم اللعب مع من هم أكبر سنا منهم واتخاذهم كأصدقاء<sup>(4)</sup>.

### ثانيا: حس الدعابة (النكتة):

يمتلك الطلبة المبدعون القدرة على ملاحظة مفارقات الحياة وإدراك أوجه التناقض وعدم الانسجام في المواقف، وذلك بالاعتماد على مخزونهم المعرفي الواسع وسرعتهم في التفكير

وإدراك العلاقات، ففي كثير من الأحيان يلجؤون إلى استخدام النكتة اللاذعة أو المبطنة في التكيف مع محيطهم، وقد يظهر ذلك على شكل رسومات، كتابات أو تعليقات ساخرة، لأنه يرتبط بالتلاعب بالألفاظ والأفكار والرموز... بطريقة ذكية تتم عن ثقة بالنفس<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: القيادة:

يتمتع المبدعون بقدرة على التفكير، حل المشكلات، اتخاذ القرارات والالتزام بها، الثقة بالنفس، ركوب المخاطر، العمل باستقلالية، الصدق مع النفس، التوجيه الإيجابي لمساعدة الغير، فهم مهيوون للقيام بأدوار قيادية في سن مبكرة خصوصا إن توفرت لهم الرعاية المناسبة في المدرسة والأسرة<sup>(2)</sup>.

### رابعا: الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:

يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف، فيعانون مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق. يؤدي بهم الإحساس بالاختلاف عن الآخرين، فيتولد

(4) ينظر موقع [www.jarwan-center.com](http://www.jarwan-center.com)

(1) ينظر الموقع السابق

(2) الموقع نفسه.

لديهم تساؤلات وشكوك حول سرينتهم، ولاسيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير من حيث النوع والشدة وكلما زاد هذا زاد استهجان الرفاق والمعلمين لها<sup>(3)</sup>.

إن الحساسية الزائدة وقوة المشاعر هي القوة المحركة للموهبة ومن السلوكيات التي تعكسها نذكر:

. الانسحاب من الموقف خوفا على مشاعر الغير .

. التوحد مع الآخرين والاهتمام بالموت والميل للوحدة.

. الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب.

. التطرف في الحب والكراهية.

. الشعور بالعجز والحماس في أداء المهمات، والتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق.

### خامسا: الكمالية Perfectionism:

فهي السعي نحو التفوق والتميز، فمن خصائصها: التفكير بمنطق كل شيء أو لاشيء ALL Or Nothing ووضع معايير متطرفة والسعي لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية<sup>(1)</sup>.

### عوامل تطور صفة الكمالية:

**1/الترتيب الولادي:** فالطفل الوحيد أو المولود الأول ينعم بفترة أطول بصحبة والديه، وباهتمام الجدين وكثيرا ما تكافؤ عندما يظهر حماسا أكثر لأداء الواجبات، فهم بذلك يسهمون في تشكيل السلوكات المرافقة للكمالية<sup>(2)</sup>.

### 2/تأثير الوالدين:

(3) الموقع نفسه.

(1) ينظر الموقع السابق .

(2) Rowell.J. Who says perfect is best ? growing up Magazine 1986 Spring P7.

أشار الباحث رول بأن هناك ميراثا نفسيا يتوارثه الأبناء عن الوالدين وتتناقله الأجيال جيلا بعد جيل، يتمثل في طرق التنشئة والسلوكات وأنماط التفاعل والتعامل التي يعمل الآباء على ترسيخها من خلال أنماط الثواب والعقاب والنمذجة<sup>(3)</sup>.

### 3/ وسائل الإعلام:

ما يثبت عبر وسائل الإعلام من برامج اجتماعية وثقافية ودينية هدفها توجيه الناشئة، فإذا كان الطفل أو المراهق يقضي ساعات طويلة وهو يشاهد أحداثا وشخصيات غير واقعية مثلا، فإنهم بلا شك سيتطلعون لأن تكون حياتهم الأسرية والاجتماعية نموذجا لتلك المثاليات<sup>(4)</sup>.

### 4/ الاضطراب العائلي:

تسلم الاضطرابات العائلية إلى ظهور وتطور صفة الكمالية لدى المبدعين وذلك في تكريس الوقت والجهد لتحقيق انجازات، وكأنهم يعوضون عجزهم في التحكم باضطرابات العائلة عن طريق التحكم ببيئتهم المدرسية. وقد أثارت دراسات إلى أن أبناء المدمنين على الكحول عادة ما يعززون تطور صفة الكمالية عندهم إلى معاناتهم العائلية<sup>(1)</sup>.

### 5/ ضغوط المعلمين والرفاق:

تعد الصفوف والمدارس الخاصة بالطلبة المبدعين بيئة صالحة لسيادة صفة الكمالية، حيث تبدو مسألة طبيعية وبالتالي لا ينظر إليها على أنها مشكلة أو حالة شاذة، لأنها تجمع سمات مشتركة بين الطلبة ومعلميهم وتعززها<sup>(2)</sup>.

(3) المرجع نفسه، ص 8، 9.

(4) المرجع السابق، ص 10.

(1) Robinson.B Work.addiction of adult children.Deerfield Beach.FL : Health communication, 1989.P17.

(2) المرجع نفسه، ص 18.

وعليه: هل هناك مواصفات خاصة بالشخصية المبدعة؟

## II. صفات الشخصية المبدعة:

كما ذكرنا سابقا، فالمبدع شخص ذكي يتحلى بالأخلاق الحميدة والقيم الإنسانية، نشيط ومثابر، ذو ثقة عالية بنفسه، يتحمل المسؤولية، ويبحث دائما عما هو جديد، حيث يبتعد عن التقليد والمحاكاة، ويبتكر ما هو أصيل، هو عنيد ومغامر، يحلم ويعمل بجهده، لا يثنيه أي عائق عن أهدافه. ففي دراسة حول مشاهير المبدعين، تبين أن 90% منهم تميز بدرجة عالية من الذكاء وحب الاستطلاع الذي لا يكف عن طرح التساؤلات<sup>(3)</sup>.

وهناك أيضا الدافعية، والرغبة في التفوق والشهرة والشوق للإنجاز والنجاح والفوز. أما الباحث جيلفورد فهو يربط بين الشخصية المبدعة وبعض الخصائص كالمرونة والطلاقة. والأصالة والتفكير التباعدي، أي المنطلق<sup>(1)</sup>. بينما يرى غيره أهمية الدافعية والمزاج واستقلالية التفكير.

هذا ويرى آخرون أن هناك علاقة كبيرة بين الإبداع والصحة النفسية للشخص المبدع فمن الجدير ذكره أن هناك الشخصية متعددة الإبداعات، وهي الشخصية التي لا تبعد في مجال واحد فحسب، وإنما في عدة مجالات في آن واحد. ونحن نطلق عليها الشخصية العبقريّة. مثال ذلك ليوناردو دافنشي الذي كان رساما، رياضيا، ميكانيكيا، ومهندسا، ومكتشفا في الفيزياء<sup>(2)</sup>.

كما أن هناك كثيرا من العباقرة العرب والمسلمين الذين نبغوا في الطب والفلك والموسيقى والشعر وغيرها مثل: الرازي وابن سينا وابن جني...

<sup>(3)</sup> سايمتن، دين كيث، ترجمة: د.شاكر عبد الحميد، العبقريّة والإبداع والقيادة، الكويت، عالم المعرفة، 1993، ص77.

<sup>(1)</sup> روشكا، ألكسندرو، الإبداع العام والخاص، ترجمة: د. عدنان عبد الحي أبو فخر، الكويت، عالم المعرفة، 1989،

ص54.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص99.

ويمكن أن نستنتج بأن العبقرى هو الذى يملك طاقة عالية وقدرة مركبة وغنية فى سرعة الانتقال من مجال إلى آخر. ومثل هذا هو الذى يقود إلى الإنجاز الإبداعى فى أكثر من مجال. دون الإقلال من قيمة وشراء المجال الأساسى للمبدع<sup>(3)</sup>.

وبشكل عام فإن الشخصية المبدعة أو العبقرية تتسم بالجرأة والشجاعة والثقة بالنفس، كما تتسم بالشعور بالسعادة فى أعمالها... فهى مهذبة، صادقة، عادلة، تراعى القيم الإنسانية، وتتمتع بالروح المرحة والتفاؤل والحضور الشخصى. فهل للسن تأثير على الإبداع؟.

### III . علاقة السن والإبداع:

يمكن أن يحصل الإبداع فى فترات عمرية واسعة، ممكن فى الخامسة عشرة أو أقل، إلى غاية التسعين، إذ لا توجد حدود معينة فى ذلك، وأفضل مثال الفنان بابلو بيكاسو الذى واصل نشاطه الفنى الإبداعى إلى ما بعد التسعين والكاتب نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للآداب.

تشير معظم الدراسات إلى أن سمات الإبداع تظهر قبل المرحلة الثانوية، ثم تقوى وتزدهر فى المرحلة الجامعية، أما النتاجات الإبداعية فى الشعر والموسيقى فتظهر فى سن مبكرة، لكن بعض المعطيات تبين أنها تنمو باستمرار حتى الثلاثين إلى الأربعين من العمر ثم تهبط تدريجياً إلا أن هذا لا ينطبق على جميع المجالات والحالات<sup>(1)</sup>.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص102، 103.

<sup>(1)</sup> ينظر روشكا، ألكسندرو، الإبداع العام والخاص، ص148، 149.

هذا ويدعو الباحث بهاء الدين إلى الاهتمام بالطفولة، بتعليمها قبل السن المدرسي، خاصة تعليم اللغات والموسيقى والمهارات اليدوية الدقيقة، كما يدعو إلى استخدام أساليب مبتكرة تخاطب كل أنواع الذكاء وحواس وعواطف الطفل، وذلك من أجل التمهيد لتنمية قدراته على الإبداع والانطلاق بها<sup>(2)</sup>.

وما يهمنا نحن أن ننمي الإبداع لدى جميع الأطفال من خلال برامج تعليمية تحفزهم وتتيح لهم فرصة الإبداع في المجالات المختلفة، وذلك بإثراء البيئة التعليمية/التعلمية، وبتطوير المناهج، بحيث تلبى حاجاتهم وتقوي دافعيتهم للبحث والاكتشاف، وتنمي مواهبهم وتصلقها وتفتح لهم باب الخلق والإبداع على مصراعيه.

<sup>(2)</sup> ينظر بهاء الدين، حسين كامل، مفترق الطرق، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2003، ص114.

# الفصل الثالث

## دور المعلم في رعاية المبدعين

١. خصائص المعلم وصفاته

٢. نشاط المعلم وأدواره

٣. المعلم ورعاية المبدعين

٤. الاستراتيجيات العامة في رعاية المبدعين

## 1 . خصائص المعلم وصفاته

إن المعلم هو قطب العملية التربوية وأحد أهم عناصرها، كونه يحقق التكامل بين ضوابط السياسة التعليمية وأدواتها التنفيذية. وفي هذا الصدد يقول محمد الأحمد الرشيد: (مهما تسارعت التطورات والوسائل التعليمية، ومهما تقدمت تكنولوجيات التربية، فلن يتم التعليم إلا بمعلم، وسيظل للمعلم دور الرأس، وإنّ ما نثري به العلم سوف يرتد ثراء مضاعفا في أبنائنا)<sup>1</sup>

وقبل أن نجد المتعلم الكامل يجب أن نوجد له المعلم المتكامل الذي يغنيه فكريا وعلميا، ويظل بالنسبة له الموجه والمرشد لا الأمر النهائي لأنّ الدراسات أثبتت فشل طريقة الإلقاء والتلقي، فالمذكرات الجاهزة حدت من نشاط المعلم الذي صار ملقنا لا معلما. وعليه فلا بد من تناول عملية التربية الإبداعية على أساس أنها واحدة من أهم الوسائل التي يجب مراعاتها والعمل بها وتشجيع تطبيقها داخل المدارس.<sup>2</sup>

عندما نعرف أصناف المعلمين تتبين لنا العلاقة التي تربط المتعلم بالمعلم، فمنهم<sup>3</sup> : المتسلط وهو الاستبدادي المسيطر، المناور كثير المداخل، الجائر كثير العقاب، العسكري المقرر.

<sup>1</sup> - عيسى العباسي - التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط/2006،

ص89

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص90

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص91

وهناك المهمل، ومنه الديماغوجي الذي يقول بما لا يفعل، والغوغائي محتكر الكلمة، الساذج معتقد حصول الشيء بمجرد الشك، والمضطرب لا يثبت على رأي واحد، وهناك المحاور الذي يعتمد المشاركة والاستشارة، والإقناع والتأثير من خلال الاستماع إلى المتعلمين.

وأما أحسن هؤلاء وأنفعهم وأفعلهم فهو النوع الأخير، الذي يشجع المتعلمين على الإقبال والتفاعل مع الدروس والنشاطات، يشعر مع المتعلمون كأنهم بين أهلهم وذويهم، فيجدون حرية وراحة، ويستطيع أن يؤثر فيهم هذا المعلم وبالتالي أن يوصل رسالته وغاياته التي يرجو تحقيقها<sup>4</sup>.

ومن الخصائص والصفات العلمية والإنسانية التي يجب أن تلازم المعلم ما يلي :

. العلم والمعرفة : فالحوض الفارغ من الماء لا يمكن أن يفيض على غيره، والمصباح الخالي من الوقود لا يمكن أن ينير على من حوله، وقديما قال الشاعر :

لا تأخذ العلم إلا عن جهابذة      بالعلم نحيا وبالأرواح نفديه

أما ذوو الجهل فارغب عن مجال      ستهم قد ضل من كانت العميان تهديه<sup>5</sup>

---

<sup>4</sup> - يحي محمد نبهان - الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 م، ص 75 .

<sup>5</sup> - عيسى العباسي - التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ص 92

. الرحمة والشفقة : فالقلب القاسي لا يصلح أن يكون معلما ، فمرة قام الرسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف صلاته رحمة بأم صبي كان يبكي في مؤخرة الصفوف، وقال الرسول لأصحابه: (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده)<sup>6</sup> ، ومن لا يرحم لا يُرحم.

. الحلم : ونعني به سعة الصدر، وعدم التحسس لكل ما يتلفظ به المتعلم أو حركة يقوم بها، وأن يكون تأديبه بالرهبة لا بالعقاب، فالحلم يساعد المعلم في مهمته التربوية التعليمية، وليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، وأن لا يألو جهدا في نصح المتعلمين، واطلاعهم على أنواع العلم<sup>7</sup>.

. الصبر: إن حصول المعرفة لا تتحقق دائما في الوقت الذي يريد المعلم، وبالتالي فالصبر كالزاد، ولا يجب إثقال ذهن المتعلم بأكثر من قدرته. . القدوة الحسنة : وهي أن يعمل المعلم بما يقول، فلا ينهى عن خلق ويأتي بمثلته، وذلك لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل بالإبصار.

. الفطنة : كثيرا ما تصادف بعض المتعلمين، يتميزون بمميزات تبعث كثيرا من الحرج، لذا يكون من الواجب على كل معلم أن يتسلح بالذكاء والفطنة حتى لا يسقط في أعينهم، وإذا تكرر الأمر كانت جميع الحصص محل فوضى وسوء تصرفات.

---

<sup>6</sup> - الحديث رواه أبو دود

<sup>7</sup> - محمد جاسم محمد - سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطور العام، دار الثقافة ، ط1/2008م، الإصدار2، عمان، الأردن، ص90

. التواضع: سئل سقراط عن طفل لم ينجح عنده فقال : ماذا أفعل إنه لا يحبني؟ ربما هنا سقراط قد زاد في الهوة بينه وبين هذا الطفل بعدم التواضع، لكن الرسول الكريم كان معلما كاملا، ومن حسن تواضعه أنه مر ذات يوم بصبيين فسلم عليهما<sup>8</sup>.

. العفو : قال الله تعالى مخاطبا نبيّه موجها له : (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۗ فَاعْفُ عَنْهُمْ)<sup>9</sup>، فاذا اتسعت الهوة بين المعلم والمتعلم فلن ندرك الغايات المسطرة، وإذن فلا بد أن يشمل المعلم بعفوه وصفحه المتعلم، في تعامله معه حتى يصلح حاله.

. قوة الشخصية : إذا تردد المعلم في اتخاذ القرارات، ولم يوف بوعوده أمام متعلميه، ضعف تأثيره أمامهم، وأصبح نتيجة انعدام الحجة المقنعة محط سخريتهم.

. الاقتناع بالواجب والإخلاص فيه : وهو يتعلق بنية الإنسان، وقد جاء في الحديث الشريف: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)<sup>10</sup>، فالإخلاص لله في كل عمل تربوي فهو رقيب، ثم الإخلاص للوطن.

ومن خصائص المعلم الناقد المبدع : أن يكون هذا المعلم باحثا، منخرطا في الأنشطة الثقافية والمهنية، ومرتبطا بالمصادر النظرية، ومهتما بالتنظير والتأويل في عمله التربوي، ويرى في التدريس نشاطا عقليا ومجالا للبحث

<sup>8</sup> - عيسى العباسي - التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ص93

<sup>9</sup> - آل عمران، 159

<sup>10</sup> - الحديث متفق عليه ، ينظر ابن رجب الحنبلي - جامع العلوم والحكم ، مؤسسة الرسالة، ط/2001م، ص59.

والتجريب<sup>11</sup>، يُنظر إلى حجرة الدراسة في سياق عملية التغيير الاجتماعي في مجتمعه الكبير، يكون معلماً يقاوم العزلة والاعترا ب، ويدرك أهمية المعرفة والتفكير والشجاعة.

و من الدراسات الجادة الهامة الدراسة التي قدّمها الباحث تارفر كيدري عام

1981 وبيّن فيها أهم صفات المعلم الناجح حيث حددها بما يلي :

1. أن يجعل لنفسه هدفا يسعى إليه، ويبين مهامه بوضوح .
2. أن يكون يقضا، ويستمتع جيدا، ويراعي مبدأ الفروق الفردية .
3. أن يبني آراءه على الأدلة والبراهين، فيسال أسئلة تنمي قدرات الاجتهاد و التفكير .

4. أن يحترم الطلبة ويشجعهم على التعلم .

5. أن يتجنب إصدار تصريحات وأفكار مسبقة .

6. أن يتجنب الاعتماد على رأيه الشخصي، فيوفر لطلبته المعلومات التي يحتاجونها.

ومن مواصفات المعلم قائد المسيرة التربوية إلى الإبداع أن يكون :

1. واسع الثقافة ومتنوع الخبرات، متقبل لآراء وأفكار تلاميذه .
- 2- يخطط لتنمية القدرة على التفكير عند تلاميذه .
- 3- يتبنى أساليب التحفيز، والتفاعل الصفي ويعمل بنظام المجموعات حتى يتجنب التلقين .

---

<sup>11</sup> - ينظر مراد وهبة منه أبو سنه - منفسو الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

4- يدرّب التلاميذ على أساليب التعلم الذاتي ويحثهم على الملاحظة، والتصنيف...

5- يحفز روح المبادرة ويشجعهم على الاستكشاف والتحليل...

فالمعلم هو المربي الفعلي للتلاميذ، يقضي معهم ساعات طويلة، وله الأثر الأكبر في سلوكهم وتربيتهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولذلك يجب إعداده لأن يكون قدوة وقائدا مثاليا يتصف بما يلي:

يحسن المعاملة والاحترام، فهو مصدر العلم والمعلومات يستخدم ويتبع طرقا حديثة في عمله، يعمل في جو تربوي يبعث على الطمأنينة والراحة، حيث يراعي المشاكل الصحية لكل واحد.

## 2 . نشاط المعلم وأدواره

لم يعد المعلم المرجع الوحيد للمعلومات والخبرات التربوية، بل أصبح المخطط والمرشد والموجه والمشارك في صناعة الخبرات التربوية، إذ أصبح مصلحا اجتماعيا يعي أهداف مجتمعه، وحاجته إلى النمو والتطور، وهذا الدور الجديد للمعلم تطلب إعدادا تربويا وأكاديميا خاصا.<sup>12</sup>

وتتمثل أدوار المعلم الحديثة في كونه أصبح : ميسرا . قياديا . مشاركا . ذا كفايات متعددة . مصمما . مرشدا، وأصبح واجبا عليه ينمي نفسه مهنيا باستمرار.<sup>13</sup>

<sup>12</sup> - مزيان محمد ، وتيلوني حبيب - التربية والتعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات، ج1، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر.

<sup>13</sup> - يحي محمد نبهان - الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

ولأن عصرنا الحديث يتصف بالانفجار المعرفي، فالطالب أصبح يعرف الكثير من خارج المدرسة ووسائل الاتصال مثل الكمبيوتر والانترنت، وإنها توفر معرفة أكثر من المعلم والكتاب، ولذلك لا تخلو أي مدرسة من المبدعين، معلمين كانوا أو متعلمين، والتربية الإبداعية هي القادرة على إبراز المبدعين، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع إبراز كل القدرات الإبداعية عند المتعلمين من خلال التخطيط الجيد الذي يسهل عملية صنع كثير من الكفاءات.

فالمعلم الواعي المبصر يمكن أن يبني علاقات ايجابية مع المتعلم، ويقر به ويتحدث معه خاصة فيما يرغب. فلو فرضنا أن المتعلم جيد في الخط أو الرسم، فيطلب منه أن يكتب الموضوع على السبورة واليوم والتاريخ، وعندما يدخل المعلم ويرى الكتابة يمدحه كثيرا أمام الصف، فتتولد لديه الثقة والاعتزاز، فتبنى أواصر الحب والتقدير، مما سيؤدي إلى زيادة انتباه المتعلم.

و من الشروط الأساسية لوجود تعلم إبداعي توفر ظروف تعليمية مناسبة، فالمعلم بمثابة مفتاح لتعليم الإبداع يساعد على تفجير قدرات المتعلمين فيترتب علي المعلم القيام بما يلي<sup>14</sup>:

. تطبيق البرنامج .

. عدم التقيد بالترتيب بل ربط المواضيع بالحدث المناسب .

. الانطلاق في الدرس من باب الإثارة والاستثارة .

---

<sup>14</sup> - ينظر عيسى العباسي - التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، ص 95 و96

. التخطيط لتفادي الارتجال حيث تتوفر لديه المعرفة والرغبة والمهارة .

. تقدير أعمال المتعلمين خصوصا محاولات الإبداع .

وإن العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم هي علاقة اتصال، ومن مواصفات الاتصال الجيد أن يتوفر على مجموعة من الخصائص التي باجتماعها مع بعضها تتحدد شخصية المتعلم، في صورتها الحقيقية من خلال الجدول التالي<sup>15</sup> :

تميزت نفسية المتعلم بـ:	إذا توفرت في المعلم المعايير الآتية			
الراحة والرضا	قدرة	وضوح	رغبة	سلاسة
الروتينية	قدرة	وضوح	رغبة	ركاكة
الصراع	قدرة	وضوح	رفض	سلاسة
الصعوبة	قدرة	غموض	رغبة	سلاسة
الملل	فشل	وضوح	رغبة	سلاسة
خيبة الأمل	قدرة	وضوح	رفض	ركاكة
الفشل	قدرة	غموض	رفض	ركاكة
القلق	فشل	وضوح	رغبة	ركاكة
الركاكة	قدرة	غموض	رفض	سلاسة
الإحباط	فشل	وضوح	رفض	سلاسة
تغيير مفهوم التعليم	قدرة	وضوح	رفض	سلاسة
الفراغ	فشل	وضوح	رفض	ركاكة
احتمال التسبب	فشل	غموض	رغبة	ركاكة
عدم ألفة كلي	فشل	غموض	رفض	سلاسة
الانعدام الكلي	فشل	غموض	رفض	ركاكة

ويمكن للمعلم أن يشد انتباه المتعلم من خلال عملية التدريس، وما تتضمنه من طرق وأساليب وفنيات كاللغة السهلة، والوقف بين الجمل، الصوت المسموع، والتكرار، والتدريب، والتسلسل الموضوعي والمنطقي، واستخدام المثيرات والوسائل المرغوب فيها التي تسهل عملية الفهم والمشاركة، واختيار المعززات التي يرغبها المتعلم، حيث يبعده عن حالات الفشل كالهمس والحركة وما شاكل ذلك<sup>16</sup>.

وهناك قواعد ومهارات في التدريس، فأما القواعد التي يحسن مراعاتها عند التدريس فتتمثل في الآتي:

- . إثارة الدافعية لعملية التعليم لدى الطلبة .
- . إعلام الطلبة بالأهداف المراد تحقيقها .
- . مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .
- . توظيف الأسئلة بطريقة مناسبة .
- . تحديد التعلم بطريقة مناسبة<sup>17</sup> .
- . استعمال أساليب متنوعة للتدريس .

---

<sup>16</sup> - قحطان أحمد الظاهر - صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان/ 2008، ص126 - 127

<sup>17</sup> - يحي محمد نبهان : الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص69 .

وأما المهارات التي يجب أن تكون نصب عيني المعلم فتتمثل في :

التخطيط للتدريس، وتحفيز الطلبة للتعلم، وتحديد استعداد الطلبة للتعلم الجيد، العرض والتواصل، إثارة تفكير الطلبة وتنمية مستوياتهم، النمو المهني المستمر.<sup>18</sup>

ويعد المعلم سلبيا إذا اعتقد أن دوره يقتصر على مجرد التثبيح والتشديد على طلابه بالجلوس على مقاعدهم في الصف والإصغاء إليه، وهنا قد يتمكن قلة منهم من استقبال ما يقول، نظرا لذهاب خيالهم خارج الصف، أما المعلم الايجابي فهو الذي يقوم بدور رئيسي في تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى المتعلمين حيث يجعلهم يعتمدون على أنفسهم، ويسمح لهم بالمشاركة ومناقشة الدرس، فيشجعهم بذلك، ويوفر لهم المناخ الملائم للاندماج في الأنشطة الصفية واللاصفية.

### الكفاءات اللازمة للمعلم الجيد :

1-المعلم الكفؤ المقتدر : يقوم من أجل التلاميذ بما يلي :

. يستعمل المبادئ والأساسيات النفسية في التعليم .

. يستعمل مبادئ نمو الطفل وتطوره .

. يهيئ مناخ بناء الفصل .

- يستعمل طرق تدريس مختلفة .

- يستعمل إجراءات تحليلية وعلاجية بفاعلية .

- يدير الفصل بفاعلية<sup>19</sup>

## 2 - المعلم الكفاء يرشد ويوجه التلاميذ بعقلانية :

- يستعمل المبادئ الأساسية المتعلقة بالنمو والتطور.

- يبني علاقات فعالة مع الآباء .

- يجمع ويستعمل المعلومات الإرشادية الهامة .

- يستعمل الإجراءات الإرشادية المناسبة .

- يقيم علاقات جيدة و مناسبة تختص بالإرشاد و التوجيه<sup>20</sup> .

## 3 - المعلم الكفو يساعد في إيجاد علاقات جيدة بين المدرسة والمجتمع

. يستغل مصادر المجتمع المحلي في الأنشطة داخل الفصل .

. يحصل على تعاون الآباء في أنشطة الفصل .

. يأخذ نصيبا في معارض المجتمع المحلي و مشاريعه .

. يلاحظ الأخلاقيات المهنية في مناقشة المشاكل المدرسية<sup>21</sup> .

## 4-المعلم الكفاء يساعد التلاميذ لفهم وتقدير التراث الثقافي :

. يدير الفصل من اجل حياة ديمقراطية فعالة

. يعمل تطبيقات هامة حول التعليم في الفصل

. ينشط ويشجع النمو الثقافي للأفراد و الجماعات

. يساعد التلاميذ على تطبيق المبادئ الديمقراطية

## 5-المعلم لكفو يشارك بفعالية في الأنشطة المدرسية :

<sup>19</sup> - محمد جاسم محمد - سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع

ط/2008م، الإصدار2، عمان، الأردن، ص92

<sup>20</sup> - المرجع نفسه، ص94

<sup>21</sup> - الفقي عبد المؤمن فرج - تطور الإدارة التعليمية في ليبيا، ط/ 1994، ص292

-يخطط وسائل تحقيق الأهداف التربوية .

-يفترض أن له دورا في المسؤولية .

-يقيم علاقات ودية شخصية بزملائه .

يوجه المعلم عمله نحو معالجة السلوك والانفعال، فهو يقوم بتهيئة الظروف

المناسبة للرعاية في كل نواحي تطور النمو، ووجود الحاجة إلى ذلك من ناحية

الإدارة المدرسية و الاهتمام بإعداد المعلمين

والمعلم عادة يكون في مقام الوالد الأمر الذي يعطي المعلمين الحق في أن

يكون لهم نفس سلطة الوالدين على تلاميذهم .

## 16 - الصفات المرغوبة في المعلمين<sup>22</sup>:

كانت الصفات التي أكدها الأطفال بالترتيب كما يأتي :

التعاون . والاتجاه الديمقراطي . العطف . مراعاة الشعور . الصبر . تعدد الميول

. السلوك والمظهر اللائق . العدل . روح الرعاية . الخلق الطيب . السلوك الثابت

. الاهتمام بمشكلات التلاميذ . المرونة . استخدام أسلوب المدح . والتقدير .

الكفاية الممتازة في تدريس مادة معينة.

ومن المحتمل أن المدرس الجيد أكثر ميلا إلى الحياة الجماعية واشد تهذيبا

وحب للمغامرة من المدرس الضعيف، كما أن استجاباته الانفعالية أكثر وتبدو

عنده صفة النقص الوجداني وهي قدرة الشخص على أن يطابق مشاعره مع

مشاعر الآخرين.

## 17-المعلم و علاقاته بتلاميذه:

<sup>22</sup> - ينظر ويلارد اولسون - طور نمو الأطفال، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط/ 1962م، ص574.

تنشأ العلاقة بين المعلم والتلاميذ وتتمو بصفة أساسية حول التفاعلات التي تتم داخل حجرة الدراسة وفي الأنشطة المدرسية المختلفة 'فالمعلم يعد الدروس و الأنشطة ليحدث تغييرات معينة في سلوك التلاميذ<sup>23</sup>.

ويقدر ما يبذل المعلم من جهد في الاستعداد الموقف التعليمي بتحديد موضوع التعلم ورسم الخطة وإعداد الوسائل التعليمية، وأسئلة المناقشة والتطبيق، وطريقة استخدام الكتاب المدرسي وتحديد الواجبات المنزلية كالتدريب والتصحيح مع ربط ذلك بحياة التلميذ في المدرسة أو خارجها، بحيث يدرك التلاميذ أن ما يتلقونه له علاقة بحياتهم في البيئة ... وكذلك نجد أن بعض التلاميذ والآباء يذكرون المعلمين بالخبر كونهم يتمتعون بالسمعة الطيبة لأنهم مخلصون في عملهم<sup>24</sup>.

### -المعلم وعلاقته بالإدارة المدرسية:

يشرف المعلم على التلاميذ في طابور الصباح أو فترة الاستراحة، ويقوم ببعض الأعمال الكتابية أو المخزنية في المدرسة، وقد نراه يستقبل بعض أولياء الأمور، ويساعدهم على التعرف على أحوال أبنائهم، فنجده عضوا في إحدى المشتريات أو مشرفا على الطلاب في القسم الداخلي أو في لجنة تأثيث المكتبة، أو مشرفا على احد الأقسام المدرسية، وهذه المسؤوليات يتقبلها المعلم عن طيب خاطر<sup>25</sup>.

### **3- المعلم ورعاية المبدعين:**

<sup>23</sup> - محمد جاسم محمد - سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، ص 83

<sup>24</sup> - ينظر محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون - التربية و لم النفس، ط/1988، ص 92

<sup>25</sup> - محمد جاسم محمد - سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، ص 83

لا بد ان يعمل المعلم على توفير الجو المساعد على إبراز الكفاءات والقدرات العلمية للتلاميذ من شتى الجوانب، فيحرص على أن تتوفر في مدرسته الأدوات والأجهزة المناسبة، والنادي والمسرح، والفضاء الرياضي، والمكتبة وغيرها، وأن يكون النشاط العلمي والثقافي والفني قائما باستمرار، وأن يكون التخطيط والتنفيذ نتيجة تعاونية بين معلمي المدرسة وإدارتها، فوجود التلاميذ مثلا في ساحة المدرسة أو في الملعب يتطلب تواجد المعلمين لملاحظة سلوكهم وتوجيههم في الاستخدام الصحيح للأجهزة والأدوات، وذلك لحمايتهم<sup>26</sup>، وإنّ زيارة التلاميذ المكتبة المدرسية يستدعي وجود بعض المشرفين لمعاونتهم في اختيار الكتب التي يريدونها، وتدريبهم على الطريقة الصحيحة للتعرف على الكتاب والاستفادة منه<sup>27</sup>.

### موقف المدرس من حاجات التلميذ النفسية:

1. توفير الجو المدرسي المناسب لإشباع حاجات التلميذ النفسية .
- 2 . أن يلاحظ المعلم تقدير أعمال التلاميذ طبقا لطاقتهم وقدرتهم وتشجيع نجاحهم .
- 3 . أن يبتعد المعلم على فرض القيود التي تحد من حرية التلميذ أو الإشراف في التوجيه .
- 4- أن يتعاون مع الأسرة و يلم بالظروف الخارجية التي يعيش فيها التلميذ.
- 5- أن يتوفر بين المدرس و تلاميذه جو من العطف والمودة .

<sup>26</sup> - ينظر محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون - التربية و لم النفس، ط/1988، ص102

<sup>27</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص103

6-تشجيع التلاميذ عن بدل كل جهد ستساعدهم عليه قدراتهم و استعداداتهم العقلية و النفسية والجسمية<sup>28</sup>.

## المربي وعلاج مشاكل التلاميذ

### 1-الوقاية خير من العلاج :

ا . توثيق صلة المدرس بالمنزل حتى يتمكن التعرف على أحوال التلاميذ ودرء ما عساه أن يقع.

ب . خلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده الصراحة والتعاون والمحبة.

ج . إقامة وزن للفروق الفردية بين التلاميذ.

د . العناية بالنشاط خارج الفصل، وحسن استغلال أوقات الفراغ.

### 2 . تقصي الأسباب عند بحث المشاكل:

أ . اشتراك أكثر من جهة في بحث المشكلة .

ب . الإلمام بجميع جوانب المشكلة قبل إصدار حكم بشأنها .

ج . تعاون كل من يعنيه الأمر (مدرس، مدير، مشرف اجتماعي، أب أو ولي أمر)<sup>29</sup>.

و لكن في ظل كل هذا هل يتسنى للمدرس الاهتمام بجميع إبداعات تلاميذه خصوصا وأن الفصول تعاني اكتظاظا في عدد التلاميذ؟

أن الطريقة التقليدية في التعلم التي نوليها جميع عدد من الطلبة في صف يتعده معلم واحد، يقوم بتقديم التعليم اللفظي في معظم الأحيان، طريقة لا بد

<sup>28</sup> - ينظر راسم البغدادي الصيد وآخرون - التربية وعلم النفس، 1973 - 1974م، ص20، 22

<sup>29</sup> - محمد مصطفى زيدان - النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية، ط/1972، ص226

أن تتغير وفاء بأغراض التربية وأهدافها الحديثة، وبضرورة تجاوبها مع الأوضاع ومراحل النمو الجسمي والنفسي من جهة، وتلبية حاجات التزايد الكمي السريع في إعداد التلاميذ من جهة أخرى<sup>30</sup>.

### . التخطيط والتحديث من الاستراتيجيات الناجحة:

إن التخطيط العلمي وتجديد طرائق العمل هو من الوسيلة الذكية التي يجب أن يلجأ إليها المربي، إن أراد أن يواجه مشكلات العدد الطلبة ومنها: استعمال الطرائق السمعية البصرية، وعلى رأسها الراديو التلفزيون، أفلام التعليم المبرمج<sup>31</sup>...

لقد استجابت نظمتنا التعليمية في العالم العربي، فأخذت تنشئ المدارس وتوسع في القبول على مختلف المستويات، وقد نشأ من هذا التطور بعض المشكلات منها ملاحقة إعداد المعلمين وأعدادهم، فإن الحاجة إلى المعلمين كما وكيفا وعلى مختلف مستويات التعليم العام وفي مختلف التخصصات شديدة للغاية، فكيف يستطيع المعلم اليوم الذي يجد نفسه في فصل مكتظ بالتلاميذ أن يلاحق تعليمهم بصورة، وكيف يتأكد من فهم التلميذ؟.

إن التعليم الجيد يتطلب من المعلم أن يعالج كل تلميذ على حدة وأن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث المواهب والميول وأن يحل مشكلات كل طالب في الفصل، وقد استطاعت تكنولوجيا التعليم حل هذه المشكلة الخطيرة،

<sup>30</sup> - أحمد لطفى بركات: دراسات في تطوير التعليم، دار المريخ للنشر، القاهرة، ط/1973م، ص165.

<sup>31</sup> - محمد جاسم محمد - سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، ص165

فمثلا الأفلام القصيرة ساعدت الطالب على استعمالها بمفرده ويشهدها ويجب عن الأسئلة المتعلقة بها، وعليه فقد خفقت هذه الوسائل من جهة العلم ووفرة بنسبة هائلة من الطاقة التي كان يبدها في أعمال متكررة مع كل طالب .

بالرغم من إمكانيات استخدام التلفزيون والتعليم البرمجي في عملية التعليم، إلا إن هناك نقصا في عدد المدرسين المتخصصين، ونقصا في الإمكانيات اللازمة للتدريس الناجح، لذا نقترح ضرورة استخدام أوجه من النشاط التعليمي الذي يساعد على تعليم الأعداد الكبيرة من التلاميذ، بما توفر لنا المال والجهد، مثل البرامج التلفزيونية والتعليم البرمجي، الذي يساهم في مواجهة التحديات المتعلقة بازدياد أعداد التلاميذ داخل حجر التدريس، وهذا لا يعني الاستغناء عن المدرس أو التقليل من أهميته، بل هو سر النجاح أو الفشل في عملية التعليم، لأنه يختار تلك الأنشطة وغيرها، لتيسر له عمله، وتجعله أكثر قدرة على تحقيق الأهداف، التي لا يمكن تحقيقها إلا بالتفاعل المباشر بين المدرس وتلاميذه.

أن التعليم عملية كيفية بالدرجة الأولى، وإته من غير الجائز أن تطغى المطالب الكمية على التربية، التخطيط التربوي يهدف إلى اجتناب هذا الخطر، خطر طغيان الكم على کیف إلى الغاية بمحتوى التعليم ومضمونه وجوهره، وعليه يجب أن تقوم استراتيجية المعلم على الاهتمام بالمحتوى : المناهج وتطورها، والطرائق وتحسينها والعناية بالإدارة التربوية، والوسائل والخطط الدراسية.

ولكن هل يملك المعلم الكفاية الإنتاجية الكافية ؟

### طرق تحسين الكفاية الإنتاجية للمعلم :

إن الوصول إلى معلمي يحقق الغايات ويعمل على الدفع بالتلاميذ إلى الرقي والتطور العلمي، والتمكن من رعاية الموهوبين والمبدعين يتطلب من المجتمع الحرص على تكوين المعلم، وهناك عوامل أخرى مؤثرة منها:

.العوامل الذاتية : تشمل اتجاهات المدرس ومشاعره، وقابليته للتقدم وإمامه بالتراث الثقافي.

### .العوامل المهنية وتشمل إعداد المدرس في المجالات الآتية:

- . الدراسات التكميلية . التدريب . حلقات المناقشة . الاجتماعات والمؤتمرات .
- زيارات الفصول . تحسين المناهج .

### (3) العوامل البيئية :

- الحرية في العمل .
- الحوافز الارتقاء بمهنة التعليم .

### (4) عوامل نوعية :

- . الكيان الاجتماعي للمدرسة .
- . ضرورة وضوح الأهداف .
- . التفاعل .

- السيطرة على الجماعة .

- الموازنة بين الحلول الفردية والاجتماعية للمشكلات .

### الاستراتيجيات العامة في رعاية المبدعين:

#### أ . إستراتيجية حل المشكلات:<sup>32</sup>

تتكون هذه الاستراتيجية من ثلاثة عناصر هي: المشكلة والمتعلمون والمشارك، تبدأ هذه الاستراتيجية بموقف تعليمي به مشكلة يشعر بها المتعلم، ثم يطلب منه البحث عن الحلول لهذه المشكلة، ونعتني بطريق التفكير الجماعي، وفي الأخير يشارك المتعلمون في مناقشة ما تم التوصل إليه.

#### ب إستراتيجية الاكتشاف:<sup>33</sup>

تهتم هذه الاستراتيجية بتدريب المتعلم على أساليب البحث عن المعرفة من المصادر المتنوعة من الكتب والدوريات، والرحلات العلمية، كما تسمح للمتعلم من الفهم المعمق أكثر من تعلمه القائم على المعلومات الجاهزة، ولهذه الاستراتيجية عدة أشكال من بينها :

● الاكتشاف الموجه: والذي يخطط له المعلم بحيث يوجه المتعلم أثناء العمل.

● الاكتشاف الإرشادي: وفيه يقل دور المعلم ويكتفي بعرض المعلومات

والبيانات بحيث يذكر للمتعلم القاعدة المراد اكتشافها و العلاقة التي تربط بين

المعلومات.

---

<sup>32</sup> - ينظر حلمي احمد الوكيل، ومحمد الأمين المفتي - أسس بناء المناهج و تنظيمها، دار المسير، عمان،

الأردن، ط1/ 2005م، ص147

<sup>33</sup> - ينظر جودت أحمد سعادة - تدريس مهارات التفكير، دار المسير، عمان ، الأردن، ط1/ 2008، ص148

● **الاكتشاف الحر:** ويسمى المفتوح وينتج من خلال الاستطلاع الطبيعي،  
زيادة إلى الفضول العلمي للتلميذ.

**. استراتيجية لعب الأدوار<sup>34</sup>:**

يشبه لعب الأدوار بالدراما على المسرح، إلا أن التلاميذ لا يحفظون، وتعتمد هذه الطريقة على ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة بعضها مع بعض، لذا يكثر فيها استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة، والوصول إلى الحل المبدع للمشكلات المختلفة.

**. استراتيجية التحليل المورفولوجي الشكلي<sup>35</sup> (Morphological analysis)**

هي طريقة تقوم على أساس تحليل المشكلة إلى أبعادها الأساسية، ومن ثم تحديد الفئات المختلفة التي تنتمي إليها هذه الأبعاد، ثم يقوم الطالب بربط هذه الفئات بالطرق المحتملة للحل، ومن خلال ذلك يحصل على طرق أخرى جديدة.

**. استراتيجية تغيير الخواص<sup>36</sup>: Attribute listing:**

هي طريقة لتوليد الأفكار، وتهدف إلى تحسين أو تطوير منتج ما، وكذلك التعرف على الخصائص الأساسية المميزة لهذا المنتج، وتقوم هذه الطريقة على حساب وحصر الخصائص الأساسية لشيء أو موضوع أو فكرة، ثم يتم

<sup>34</sup> - الشبخلي عبد القادر - تنمية التفكير الإبداعي، وزارة الشباب، الأردن، عمان، ط1/ 2001م، ص74

<sup>35</sup> - عبد الهادي نبيل ويوسف شاهين - تطور التفكير عند الطفل، مركز غنيم للتصميم و الطباعة، عمان، ط1/

1990م، ص27

<sup>36</sup> - ينظر مؤسسة موهبة للإبداع السعودية. [orgwww.mahwhiba.org](http://orgwww.mahwhiba.org)

تغيير كل خاصية على حدة ، لإنتاج مجموعة من الأفكار ولتي يتم تقويمها كل على حدة.

### استراتيجية الافتراضات والبحث عن التناقضات من الأفكار<sup>37</sup> :

يتم استخدام جمل من نوع ماذا، وإذا، و ماذا لو، ونقوم هنا بمحاولة بناء ما يمكن تسميته الاستيعاب لما هو موجود، أو الفهم المجرد للعالم الطبيعي والنظام الاجتماعي، ويحدث اكتساب الفهم بمجرد طرح السؤال ماذا، وإذا.....، والأدوار المعدة من قبل، بل يحددون مادة الحديث وأسلوب الحوار، وهي فرصة للتعبير عن الذات والانفعالات والتدريب على أسلوب المناقشة المنظمة.....الخ.

### استراتيجية العصف الذهني<sup>38</sup> :

وتستخدم هذه الطريقة كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل أنواع المشكلات العلمية والحياتية، والتدريب على زيادة كفاءة القدرات والعمليات الإبداعية، ومن مبادئ استخدام هذه العملية ما يلي :

- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار.
- كم الأفكار يرفع من بينها.
- ضرورة تجنب النقد للأفكار المتولدة.
- حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما كان نوعها.

<sup>37</sup> - المرجع نفسه

<sup>38</sup> - حلمي احمد الوكيل ، ومحمد الأمين المفتي - أسس بناء المناهج و تنظيمها، دار المسير، عمان ، الأردن،

. التركيز على زيادة الأفكار المطروحة.

. إستراتيجية تألف الأشتات<sup>39</sup> :

ويعد هذا الأسلوب من النماذج التعليمية المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى الطلبة، تستخدم بشكل فردي أو جماعي، وتتضمن نوعين من النشاط هما : 1- إستراتيجية جعل الغريب مألوفاً بالربط بين فكرتين معينتين وتحديد أوجه الشبه بينها.

2- إستراتيجية جعل المألوف غريباً ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان المدرس يستهدف عملية الإيجاد والإبداع الفكرتين.

**نموذج سكامبير**<sup>40</sup> : يستعمل هذا النموذج في تفعيل التفكير باستخدام أسئلة تطرح حول موضوع معين أو ظاهرة معينة، وهذه الأسئلة تمثل مدخلات النموذج التي يعتمد عليها في إجراء عمليات الاستدلال والاستقراء والاستنباط والتصنيف والتنظيم، أما المخرجات فتتمثل بإجابات الطلبة، والتي تستخلص منها الأفكار التي تستخدم في بناء منظومة معرفية متكاملة عن الموضوع المطروح وهي تمثل التفكير الإبداعي.

هذا عن الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم كأسلوب لتسيير الأنشطة المدرسية، لكن هناك من الأنشطة التي تساعد على تنمية الإبداع .

-نشاطات تساعد في تنمية الإبداع و مهارات التفكير الإبداعي :

<sup>39</sup> - ينظر مؤسسة موهبة للإبداع السعودية [orgwww.mahwhiba.org](http://orgwww.mahwhiba.org)

<sup>40</sup> - غانم محمود محمد - التفكير عند الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/ 2004، ص27

يقصد بالنشاطات التربوية المدرسية تلك البرامج التي تصنفها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي<sup>41</sup>، والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم، بحيث تحقق أهداف تربوية سواء ارتبطت بتعليم المواد الدراسية أو اكتساب المعارف والمهارات، على أن يؤدي ذلك إلى بناء قاعدة فكرية صحيحة .

### 1- الصورة:

تعد من الوسائل المحسوسة التي يدركها التلميذ من خلال حاسة النظر، فحسن اختيار الصور من طرف المعلم، والتي يشترط فيها أن تعكس الهدف الذي يريد الوصول إليه، فالتفاصيل الواضحة والألوان من شأنها أن تثير التلميذ، كما تصاحب الصور بمجموعة من الأسئلة، أو وضع عنوان للصور أو توقع أسباب الأحداث في الصورة.

### 2\_ القصص:

تعدّ القصة ( من أهم الحوافز التي تعطى للطفل والتي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات، وتنمية القدرات العقلية، والتنمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية، وإن خيال الطفل في مختلف مراحل نموه خصب يسهل عليه عملية التصور وبالتالي يسهل عليه أن يحيا في جو الخبرات الخيالية التي

---

<sup>41</sup> - ينظر حمدي شطوطي - علم النفس وصلته بالتربية في بناء شخصية الطفل، دار شرشار، الجزائر، ط1،

توحي بها القصة، والقصص في جوهرها عبارة عن موضوعات أو فكرة لها هدف<sup>42</sup>.

وعلى ذكر أهمية القصة وجب على المعلم أن يحفز التلاميذ على المطالعة داخل القسم أو خارجه و لتشجيعهم على كتابة قصص قصيرة.

### 3\_الرسم :

يعد الرسم أحد طرق التعبير عن الأفكار منذ الأزل ، فمعظم الحضارات العريقة تمكنا من معرفة أحوالها من خلال الرسومات التي وجدت في آثارهم سواء داخل الكهوف أو على الجدران أو على الصخور، ولا يزال الرسم الأداة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره الداخلية والخارجية، والتي يصعب عليه في بعض الأحيان التعبير عنها لغويا<sup>43</sup>.

و في المرحلة الابتدائية يدرك التلاميذ الأشياء المحسوسة المرئية أكثر من التعبير الشفهي، وكثيرا ما ساعدت رسومات المختصون النفسانيين من تحليل شخصياتهم وكشف ما تخبؤه نواتهم، لهذا يمكن للمعلم أن يستغل هذا النشاط لتحفيز خيال الطلبة على إبداع أشكال جديدة، من خلال طرح مجموعة أسئلة تعمل كمثيرات لهم، على سبيل المثال :

. ارسم ميزان لوزن الفيل ؟

. وضع عدد من النقاط على الورقة ثم أوصل بينهما.

. إعطاء تصور لمحيط المدرسة بشكل مختلف.

---

<sup>42</sup> - هيبية محمد عبد الحميد - أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،

ط1/2006، ص93

<sup>43</sup> - سوسن شاكر مجيد - تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار صفاء، الأردن، ط1/2008م، ص237

في الأخير ما يمكن قوله أنه لا يمكن تصور أنشطة تربوية دون التخطيط لإنجازها والاعتماد في ذلك على استراتيجيات وأساليب لتنظيم سير هذه الأنشطة، فالاستراتيجيات والأنشطة عاملان متكاملان فيما بينهما لتنمية الإبداع و مهارات التفكير الإبداعي<sup>44</sup>.

### البرامج العالمية لتعليم التفكير :

ومن باب الاهتمام بتنمية وتطوير التفكير الإبداعي فقد عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات، واستحدثت العديد من البرامج على الصعيد العالمي والعربي والمحلي، فعلى المستوى العالمي صمم برنامج بوردو The purdure creative thinking program، في أمريكا على يد مجموعة من الباحثين في جامعة بوردو، ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة في المرحلة الابتدائية، كما صممت برامج أخرى منها في أمريكا منها برنامج بارنز، وكذلك برنامج الكورت، وبرنامج Parnes creative thinking program، وتصلح هذه البرامج للتدريب على التفكير الإبداعي في كافة المراحل الدراسية<sup>45</sup>.

وعلى المستوى العربي عقد في العاصمة الأردنية عمان (المؤتمر الثاني للموهبة والابداع) عام 2002، ومن أبرز توصياته إعادة النظر في المناهج الدراسية وأساليب التدريس بحيث يكون الإبداع والمبدعون من أحد أهدافها<sup>46</sup>،

---

<sup>44</sup> - ينظر مؤسسة موهبة للإبداع السعودية [orgwww.mahwhiba.org](http://orgwww.mahwhiba.org)

<sup>45</sup> - ينظر السرور ناديا هائل - تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن،

ط/1998م، ص23

<sup>46</sup> - ينظر عبد النور كاظم - الإبداع والمبدعون، مؤسسة الملك حسين، مركز التمييز التربوي، ط/2002م،

عمان، الأردن، ص27

أما على مستوى العراق فقد عقد "المؤتمر الثاني للعلوم النفسية" في رحاب كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد للفترة من 13-14 نيسان عام 2002، حيث أقيمت في المؤتمر العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التفكير الإبداعي، وخرجت بعدد من التوصيات منها:

- 1- إعادة النظر بالمناهج الدراسية وإغنائها بمهارات التفكير الإبداعي.
- 2- تبني طرائق تدريس حديثة تساعد في تنمية التفكير الإبداعي .
- 3- إجراء المزيد من البحوث على الإبداع، من قبل أساتذة الجامعة وطلبة الماجستير و الدكتوراه<sup>47</sup> .

إن الغاية الأساسية من وراء برامج تعليم التفكير ليس فقط اكتساب الطلبة المعرفة العلمية إنما لتساعدهم على خلق إطار مرجعي وطريقة منفردة خاصة بهم لمعرفة الواقع الذي يعيشون فيه، وقد تعددت برامج تعليم التفكير، وانتشرت في جميع أنحاء العالم لتدريس مهارات مختلفة.

وقد أحصت الباحثة السرور ناديا هايل عددا كبيرا من هذه البرامج، فوجدت قسما منها يستخدم مع محتوى المنهج، وقسما منها مستقل عنه، ومنها ما يلي<sup>48</sup>:

. برنامج المواهب غير المحددة.

. برنامج بيرل لتنمية التفكير الإبداعي.

. برنامج ماثيو ليمان.

. نظام تكتيكات التفكير.

---

<sup>47</sup> - ينظر مؤسسة موهبة للإبداع السعودية [orgwww.mahwhiba.org](http://orgwww.mahwhiba.org)  
<sup>48</sup> - ينظر السرور ناديا هايل - تربية المتميزين والموهوبين، ص 32

- . برنامج التأكيد على تطوير عمليات التفكير المجرد.
- . مشروع التأكيد على التفكير التحليلي.
- . نموذج التطور أثناء المسير.
- . مشروع أمباكت لتعلم التفكير في المدارس الابتدائية.
- . برنامج بارتز وبرنامج أرفين للتفكير.
- . برنامج التفكير المنتج.
- . برنامج أل Think – tink ، ل(دي نوبو)
- . برنامج (أليست) للتفكير.

# الفصل الرابع

نشاط القراءة بوصفه نموذجاً للإبداع

- 1- قواعد القراءة والترغيب فيها.
- 2- صفات مرشد القراءة.
- 3- القراءة الجديدة واستراتيجيتها.
- 4- التعامل مع العازفين عن القراءة.

### المبحث الثالث: نشاط القراءة ودور المعلم في تطبيقه.

#### تمهيد:

نعلم كلنا أن القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات، كسب الثقافة والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم ورفي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة.

والقراءة هي أهم المهارات التي يجب على الإنسان التسلح بها، ونحها جل ما يستطيع من الرعاية والإهتمام، لأنها رفيقة عمره وصديقة دربه وزاد عقله. يشير إتحاد المعلمين الأمريكيين في أدبياته حول القراءة فيقول: "ليس هناك مهارة من مهارات التفكير تحتاج إلى تعليم وتنمية أكثر من القراءة، إنها السبيل لكل معرفة أخرى"<sup>(1)</sup>.

وانطلاقاً من الواقع المرير الذي تعاني منه أمتنا، ونظراً للأهمية البالغة التي تحتلها القراءة في تقدم الأمم ورفي الشعوب، إلا أن أكثر الناس لا يهتمون ولا يبذلون جهداً في إتقانها، لهذا احتاجت مؤسساتنا وعالمنا إلى من يهتم لذلك لأن فولتير سئل مرة عن سيقود الجنس البشري في هذا العالم فقال: "أولئك الذين يعرفون كيف يقرؤون"<sup>(2)</sup>، ولكن المعلم هو الأساس الذي يعنى بالدرجة الأولى

(1) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي لنشر والتوزيع، ط2، 1433هـ/2012م، ص19.  
(2) المرجع نفسه، ص20.

لنتقين كيفية القراءة الجيدة والإبداع في إلقائها، وهو الذي يعمل على غرس حب القراءة والرغبة في الإطلاع الذاتي المستمر<sup>(3)</sup>.

هذا والقراءة لا ترتبط فقط بالمواد المطبوعة، بل تشمل جميع أنواع أوعية المعلومات الورقية والإلكترونية<sup>(4)</sup>.

### 1/ أهداف القراءة:

#### - تنمية مهارات التفكير والتعبير:

فمن فهم النص أحسن التعبير، والكلام، كتابة وتأليفاً، إبداعاً وابتكاراً عند الحاجة<sup>(1)</sup>.

#### - إتقان مهارات القراءة:

منها التعود على سرعة القراءة، أما السطحية أو عن طريق التصفح اختصاراً للوقت، لكن من يجعل القراءة جزءاً هاماً من حياته اليومية، فستساعد المؤلف على التأليف، والمبدع على التفكير، والناشر على النشر...

#### - خلق المجتمع القارئ:

إن من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية، تنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم،

(3) المرجع نفسه، ص23.

(4) المرجع نفسه، ص26.

(1) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، مرجع سابق، ص28.

وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، كذا توسيع مدارك الدارسين العقلية، بفضل المعلومات المكتسبة ذاتياً تحت إشراف المعلم، وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة<sup>(2)</sup>. خصوصاً وأن لكل نص أدبي غرض، فقراءة المجلة العلمية ليست كالقصة أو الرواية، لهذا من واجب المعلم أن يناقش هذه الأغراض بتبسيط مع التلاميذ تبعاً لمستوياتهم الدراسية<sup>(3)</sup>.

ومن المهم أن يقسم السبورة في كل مرة إلى ثلاثة حقول: يكتب أعلى الحقل الأول منها عنوان: "أشياء نعرفها"، وأعلى الحقل الثاني: "أشياء نريد معرفتها"، أما على الثالث فيكتب: "أشياء نريد تعلمها"، ثم يبدأ بطرح أسئلة ويسجلها، وبذلك يعرف التلاميذ الغرض، ويغدون يفكرون فيما يقرؤون ولماذا؟ وكيف؟.

### - تنمية ثقافة الفرد:

الكتب التي كتبت بعناية ورعاية واهتمام من قبل مؤلفيها، هي التي تستحق القراءة والحفظ، فهي تستطيع تثقيفك، وإثرائك بالمعرفة، تساعدك على النمو والتقدم، فترجع إليها مرات ومرات<sup>(4)</sup>.

### 2/ كيفية الترغيب بالقراءة:

من أهم عوامل نجاح استراتيجية الترغيب بالقراءة ودعمها، احتواء برامج الدراسة على أوقات كافية، محددة رسمياً، ومحترمة، للقراءة الحرة داخل

(2) المرجع نفسه، ص 28-29.

(3) المرجع نفسه، ص 29.

(4) المرجع نفسه، ص 29.

الأقسام بدءاً من رياض الأطفال، مروراً بالمرحلة الابتدائية، فالثانوية، وحسن التوجيه لفهم المواد المقررة بمختلف أنواعها وأشكالها، التقليدية منها والرقمية، مع وجود تعاون وثيق بين المعلم والمكتبة، وإعطاء فرص كافية لمناقشة هذه المواد بإشراف المعلم<sup>(1)</sup>.

فالقراءة الواعية هي التي تعتمد الحوار والمناقشة وحسن الاختيار، عبر التفكير المباشر واستخدام المعارف السابقة لكسب معارف جديدة، واستنتاج الأفكار الرئيسية من النص، كذا عبر استخدام مصادر المعلومات للإجابة على الأسئلة المطروحة<sup>(2)</sup>.

ومن الأمور المفيدة أيضاً في التشجيع على القراءة وتنشيطها نذكر:

إنشاء نوادي الكتب، فهي خير سبيل للتشجيع على القراءة وتحسين المهارات القرائية، ويجب التحفيز على إقامة الندوات والأمسيات الثقافية والأدبية وإجراء لقاءات مع المبدعين والمفكرين والكتاب والشعراء<sup>(3)</sup>.

كما يجذب أيضاً إصدار المجلات المدرسية، ومجلات الحائط بأقلام التلاميذ. وثمة استبانة يضعها المعلم حول العادات القرائية عند التلاميذ، تفيد في معرفة هذه العادات الخاصة بكل تلميذ، فهي تساعد المعلم على توجيههم للقراءة

(1) Mortimer j Adler, Charles Van Doren, how to read a book, New York, London, Toronto-Sydney, Simon and Schuster pub 1972,p344.

(2) J Michael O'Mally-Lorraine Valdez Pierre Authentic Assessment for English Language Learners practical approaches for teachers, usa Addison Wesley pub. Comp. 1996,p95.

(3) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، المرجع السابق، ص49.

بصورة أفضل، وعند انتهاء القراءة والمناقشة داخل كل مجموعة، يقوم المعلم بإجراء اختبار خطي للقراءة يقدم لهم فيه نصاً أدبياً حول الموضوع الذي قرؤوه، ويترك داخله فراغات ويطلب منهم تعويض الكلمات المحذوفة بأخرى مناسبة من عندهم، ويمكنه أيضاً طرح أسئلة حول النص يطلب منهم الإجابة عنها بعضها يصل بالفهم والاستيعاب، وبعضها يتعلق بمعاني الألفاظ<sup>(4)</sup>.

إن المعلم هو محرك عملية القراءة والمطالعة وهو عنصر فاعل ومؤثر في نجاح حصص القراءة بين التلاميذ، لذا من المهم جداً التركيز على حصة مثلاً على قضية التفكير أكثر من تحصيل الإجابات حول النص والاهتمام بمعرفة سبل الوصول إلى هذه الإجابات الصحيحة، أي تشجيعهم على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم مع تدريبهم على سرعة القراءة تدريجياً<sup>(1)</sup>، وغالباً ما يشعر التلاميذ أن القراءة للتسلية، لذلك على المعلمين شرح أهمية المطالعة الحرة، وللتأكيد على ذلك ينبغي عليه القيام بما يلي:

- الطلب من التلاميذ إحضار بعض كتبهم الخاصة بالتسلية إلى القسم للقراءة الحرة<sup>(2)</sup>.

- جعل القراءة الحرة من واجبات التلاميذ المنزلية والسؤال عنها في القسم أسئلة تنافسية.

(4) المرجع نفسه، ص 94.

(1) Beatrice .S.Mickulecky. Luida Jeffries.op.cit p255.

(2) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص 99.

- سؤال التلاميذ عن أفضل كتب قرؤوها أو عن تلك التي يرغبون بقراءتها.
  - تشجيع التلاميذ أن يقرؤوا أمام زملائهم في الصف ما كانوا قرؤوه.
  - تشجيعهم على القراءة أسرع في أثناء قراءة التسلية.
  - إقامة مسابقات للقراءة السريعة مع تشجيع المبرزين<sup>(3)</sup>.
- وعليه فقراءة المعلم النموذجية أمام التلاميذ والقراءة الجماعية أو الثنائية أو الفردية أو الصامتة أو الجهرية، والإستماع إلى قراءة التلاميذ وإلى جهاز التسجيل أو الأقراص المدمجة، بينما يتابع التلاميذ النص المطبوع بين أيديهم، جميعها هامة وضرورية<sup>(4)</sup>، تمكن من تطوير قراءة التلاميذ وتحسينها وجعلها في مستوى التطلعات والأهداف المنشودة، ولكن كل هذا يكون بوجود وحضور مرشد ومعلم، فما صفاته؟

### صفات مرشد القراءة:

- لابد للمرشد أن يكون محب للقراءة، ماهراً، متمكناً من أنواعها ومستوياتها، حتى يستطيع تدريبها وتلقينها لأن فاقد الشيء لا يعطيه، لذا يجب أن يتصف بما يلي:
- معرفة سبل التوجيه نحو القراءة، ودعم معارف القراء حولها.
  - احترام الوقت وضبط المواعيد والالتزام بها.

(3) المرجع نفسه، ص99.

(4) المرجع نفسه، ص100.

- إتقان مهارات القراءة وسبل تدريب الآخرين عليها.
- معرفة الكتب الداعمة للقراءة والكتب المتعلقة بفن القراءة حتى يفيد منها في تدعيم عمله ونشاطه اليومي<sup>(1)</sup>.
- الثقة بالنفس وعدم الإستسلام لليأس عند الإخفاق في تحقيق هدف ما.
- التحلي بالصبر والقرب من قلوب القراء.
- امتلاك نظرة جمالية للحياة، وخلفية تربوية واجتماعية كافية وصحة جيدة<sup>(2)</sup>.

#### واجبات مرشد القراءة ومهامه:

#### من أهمها:

- استخدام ارشاد القرائي بصورة فاعلة ومؤثرة.
- التفكير بأفضل السبل للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر.
- وضع القراء وحسن معاملتهم وإقامة جسر من المودة والثقة معهم.
- تحضير محيط الإرشاد والتوجيه جيدا من حيث الإضاءة والتهوية وأماكن الجلوس المناسبة، ووسائل ومراجع وأدوات لازمة.
- مراجعة النفس بعد انصراف القراء لمعرفة الإيجابيات والسلبيات<sup>(3)</sup>.

(1) المرجع السابق، ص146.

(2) المرجع نفسه، ص147.

(3) المرجع نفسه، ص147-148.

مهارة القراءة:

تتجلى مهارة القراءة في الربط بين النص والمعنى، أي الربط بين الألفاظ ومعانيها والتركيز على وظيفة اللحظة داخل الجملة، مطلب أساسي من مطالب المهارة وليس الاهتمام بمجرد معرفة معناها، وعلى القراء واجب تعلم وظائف الألفاظ داخل النصوص التي يكتبونها وليس التي يقرؤها فقط<sup>(1)</sup>، ويجب على المعلم أن يطلب من التلاميذ بين فترة وأخرى أخذ أوراق وكتابة وظائف الكلمات داخل الجمل التي يقرؤونها في النص، وعليه مساعدتهم على إزالة أي غموض يصادفهم داخل مجموعات صغيرة<sup>(2)</sup>.

قواعد القراءة:

إن القراءة الجيدة هي نوع من الجد، نوع من البناء لذا هناك عدة قواعد من المفيد الحديث عنها:

1- القاعدة الأولى:

عليك أن تنسى نفسك، فالنص لا يتحدث عنا، بل نحن الذين نقرؤه لنفيد منه.

(1) MICHAEL PRESSLEY READING INSTRUCTION THAT WORKS 2 ED NEW  
YORK. LONDON GILFORD PRESS. 2002 P62.

(2) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، مرجع سابق، ص222.

2- القاعدة الثانية:

إن كل نص هو نتاج مؤلف وعلى القارئ فهم ما يريد النص التعبير عنه وليس ما يقوله فحسب<sup>(3)</sup>.

3- القاعدة الثالثة:

يجب وضع الكتاب برمته في جملة واحدة أو في فقرة قصيرة تعكس مضمونه، أي تلخص محتواه بإيجاز شديد.

4- القاعدة الرابعة:

ضرورة معرفة مدة تنظيم الكتاب، وترتيب الأفكار ووضعها في قالب واحد متماسك، لأن الكتاب الجيد هو كالمنزل الجيد حسن التنظيم في أجزائه وفروعه، لكل فصل منه استقلاليته الداخلية داخل البناء الواحد وتحت عنوان واحد، والكتاب الأفضل هو الأكثر تنظيماً ومن ثم فهو الأكثر مقروئية.

5- القاعدة الخامسة:

اكتشاف مشكلات المؤلف، لأنه يطرح سؤالاً أو عدة أسئلة في بداية كتابه وعليه الإجابة عنها، لذا يجب على القارئ أيضاً طرح أسئلة عن الكتاب والإجابة عنها بنفسه<sup>(1)</sup>.

(3) المرجع نفسه، ص224.

(1) المرجع السابق، ص225.

ملاحظة:

إن هذه القواعد الخاصة بالقراءة هي في الوقت نفسه قواعد خاصة بالكتابة، فالقراءة والكتابة عملان تبادليان ينعكس الواحد منهما على الآخر، ومن ثم فإن قواعدهما تبادلية منعكسة<sup>(2)</sup>.

3/ نصائح حول القراءة الجيدة:

القراء الجيدون هم الذين يعرفون متى يبطئون ومتى يسرعون أثناء قراءاتهم، لذا إليكم بعض النصائح المفيدة لتحسين القراءة وتطويرها نعرضها فيما يلي:

\* لا تقرأ قراءة سلبية وكأنك تشاهد التلفاز، تذكر أن المؤلف هو إنسان مثلك، لا تتفق معه مباشرة في الرأي.

\* تجنب الانتكاسات في أثناء القراءة خصوصاً عندما تكرر قراءتك لفقرة واحدة، تعلم كيف تمسك المعنى من القراءة الأولية.

\* توقف عن الحديث مع نفسك في أثناء القراءة<sup>(3)</sup>.

\* أقرأ ضمن مجموعة تفكير.

(2) Mortimer J.Adler, Charles Van Doran. How to read a book- New York- London. Toronto-Sydney: Simon and Schuster publ. 1972, p77-94.

(3) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص228.

\* تعتمد المرونة في أثناء القراءة، فهناك نصوص لا تتطلب القراءة السريعة، والقارئ الجيد هو الذي يتصف بالمرونة حيث يعطي مادة قرائية حقها من الإهتمام<sup>(1)</sup>.

\* أنظر إلى الألفاظ الواردة في النص والتي تعبر عن رأي، أو يراد منها دعم رأي معين وبيدك القبول أو الرفض.

وعليه فمهارات القراءة في الأساس داخل قسمين رئيسيين، الأول: هو المهارات الفيزيائية التي تتجلى في كتابة الحروف الهجائية ورسمها وتنظيمها، أما القسم الثاني: فالصوت والمعنى وقواعد اللغة، ثم النص (الكتاب) وهي قلب القراءة، ولا عجب أن نسمع من أطفال ما يقيه أنهم يكرهون القراءة، وذلك بسبب الطريقة التي يتعلمون بها وعدم توجيههم نحو القراءة الصحيحة<sup>(2)</sup>.

ولا يمكن توقع نتائج قرائية جيدة في غياب استراتيجيات فاعلة للقراءة، يشرف على وضعها خبراء متخصصون في علوم التربية وعلم النفس وعلم اللغة وما إليها، لأنه ليست هناك طريقة واحدة للقراءة بل هناك طرق متعددة، بعضها يفيد بعض القراء دون غيرهم، وبعضها يفيد بعض القراء دون غيرهم، وبعضها الآخر يفيد آخرين.

(1) Denuis doyle. About reading better passadeur city college learning assistance center

2005 p.p 1-2.

(2) Marion Blank the reading Remeding six assential skills San Fransisco : A wily

imprint 2006 p3.

كما أن بعض الاستراتيجيات تعمل جيداً في بعض الحالات دون أخرى، إذا فإن تحقيق النتائج الإيجابية لا يكون إلا عند استخدام كل استراتيجية منها في الوقت المناسب<sup>(3)</sup>.

وترتبط استراتيجيات القراءة بمستويات القراءة وأعمارهم، وثقافتهم وحاجاتهم القرائية والبحثية وغيرها.

### استراتيجية القراءة للأطفال:

تتجلى هذه الاستراتيجية في إكسابهم فهم المادة المقروءة مع التحكم بمهارات القراءة ذاتها، وجعل مادة القراءة تتأصل في نفوسهم، فضلاً عن تدريبهم على المادة المقروءة<sup>(4)</sup>، ويتم إكساب الأطفال مهارة فهم المادة المقروءة عبر التحدث عن هذه المادة والرواية الشفوية مع التكرار، كذا عن طريق قراءة مجلات الأطفال والقصص، وتشجيعهم على الانخراط في المجموعات القرائية وأيضاً من خلال التجاوب بين المعلم والقراء الصغار وتنمية التفكير لديهم مع تعويدهم على تحليل النصوص وتدريبهم على القراءة السريعة<sup>(1)</sup>.

أما التحكم بمهارات القراءة فيكون عن طريق القراءة بصوت مرتفع والتدريب على تحليل النصوص في مستوى التلاميذ، ثم عن طريق القراءة السريعة

(3) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص176.

(4) المرجع نفسه، ص177.

(1) المرجع السابق، ص178.

والندرب عليها وتقويم المادة المقروءة بعد تدريبهم على مهارات التقويم وحسن التصنيف والتنظيم وتعريفهم بأدلة التقويم حتى يفيدوا منها<sup>(2)</sup>.

وهناك اختبارات فردية يجريها المعلم في المرحلة الإبتدائية قصد التعرف على قراءة التلاميذ وميولهم القرائية وطرق قراءاتهم، وتوجد استبانة خاصة بهذه الاختبارات يستخدمها لهذا الغرض، وهي تصلح لتلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإبتدائية<sup>(3)</sup>.

### استمارة التعرف على قراءة الأطفال:

نادرا	أحيانا	دائما	نص السؤال
			1- أنا أقرأ كل يوم قراءة حرة لمدة نصف ساعة على الأقل.
			2- أقرأ أنواعا متعددة من الكتب.
			3- أقرأ أيام العطل.
			4- أحب القراءة والمطالعة الحرة.
			5- أحدث الآخرن عما أقرأ.
			6- أحب القراءة في البيت.
			7- أحب القراءة في المكتبة.
			8- أنتبه إلى المعلم عندما يقرأ لنا قصة.
			9- أحب قراءة الكتب السهلة.
			10- أحب قراءة الكتب الصعبة.
			11- أخص الكتب التي أقرأ.

(2) المرجع نفسه، ص179.

(3) J.Micheal O'Mally. Lonaine Valdez pierce op. cit. p.p98-105.

			12- أفكر فيما أقرأ وأكون رأياً حوله.
			13- أعيد قراءة الجملة التي لا أفهمها لأول مرة.
			14- أسأل زميلاً للمساعدة عند الحاجة.
			15- ألاحظ الفكرة الرئيسية للنص والأفكار الفرعية.
			16- أسجل ملاحظاتي عندما أقرأ.
			17- أناقش موضوع الكتاب مع زملائي.
			18- أختار كتاباً من مكتبة المدرسة للقراءة الحرة.
			19- أستعير كتاباً من المكتبة العامة للقراءة الحرة.
			20- أضع رؤوس أقلام لما أقرأ.

ويمكن تقسيم انفراد في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية إلى ثلاث فئات رئيسية هي: فئة القراء الصغار، وفئة القراء على المرحلة المتوسطة، وفئة القراء المتقدمين، كما يتوزع القراء على إثني عشر فئة فرعية (حسب الجدول الموالي)، تبدأ بالمبتدعين ثم المتدرجين وصولاً إلى المتقدمين من البارعين في المرحلة الثانوية، ولا تتفصل هذه المراحل بعضها عن بعض، بل تتداخل، والغرض من هذا التقسيم معرفة الحاجات القرائية لمستويات التلاميذ قصد إتباعها ورعايتها<sup>(1)</sup>.

- تشجيعهم على مزيد من الاهتمام بالقراءة.

(1) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص 189.

- اجتياز مراحلها واحدة بعد أخرى بجدارة وصولاً إلى البراعة في القراءة.  
لذا يعرض الجدول التالي أهم الموارد القرائية، والمهارات اللازمة لكل فئة من الفئات، ويمكن الاستئناس به أثناء التوجيه للقراءة، وهو دليل عام أكثر من أي شيء آخر (2).

الفئة الأولى	الفئة الثانية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- القراءة المصورة واستخدام مجالات الأطفال.</li> <li>- قراءة القصص المصورة والقصص المسموعة.</li> <li>- المشاركة في قراءة كتب عن الأسرة.</li> <li>- سرد الحكايات وقصص الأطفال الصغار.</li> <li>- استخدام الألعاب مع الكلمات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- معاملة الطفل كقارئ.</li> <li>- قراءة كتب عن الحيوانات وقصص متقدمة.</li> <li>- التدرب على أصوات الحروف.</li> <li>- إعادة التعبير عن معاني الأفكار في النص.</li> <li>- قراءة كتب تغلب عليها النصوص أكثر من الصور.</li> </ul>
الفئة الثالثة	الفئة الرابعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- قراءة كتب بنصوص أكثر من كتب بصور.</li> <li>- إدراك مفاهيم (الإسم، الفعل، الحرف).</li> <li>- استخدام الجمل الإسمية والفعلية.</li> <li>- معرفة أقسام الكتاب.</li> <li>- البدء بالقراءة الصامتة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- البدء بقراءة القصص القصيرة والكتب.</li> <li>- قراءة قصص متنوعة كاملة مع إرشاد وتوجيه.</li> <li>- استخدام استراتيجية القراءة.</li> <li>- التحدث عن مفهوم النص وأغراضه وأحداثه.</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- التمييز بين الأحداث المختلفة من الكتب.</li> <li>- القراءة الصامتة وتحديد مواعيد خاصة بها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- استخدام التقييط في الكتابة.</li> </ul>
<p><b>الفئة السادسة</b></p>	<p><b>الفئة الخامسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- قراءة صامتة محددة لفترات أطول من السابق.</li> <li>- قراءة أنواع الكتب والمؤلفات في المستوى.</li> <li>- اختيار الكتب وقراءتها واستكمالها.</li> <li>- استخدام المراجع العامة وأصول البحث فيها.</li> <li>- البدء بفهم معنى الأدب في الحياة.</li> <li>- المشاركة في فرق النقاش حول الأدب والقراءة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- البدء بقراءة فصول من كتب أصعب.</li> <li>- استكمال قراءة كتب، بإشراف وتوجيه.</li> <li>- قراءة مع فهم أكبر قدر من ألفاظ النص.</li> <li>- تطوير المعارف حول عناصر الأدب وأنواعه.</li> </ul>
<p><b>الفئة الثامنة</b></p>	<p><b>الفئة السابعة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المشاركة في القراءة الجماعية.</li> <li>- البدء بقراءة نصوص إخبارية.</li> <li>- استخدام تقنية بناء الجملة وقواعدها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاستماع إلى القراءة بصوت مرتفع.</li> <li>- إعادة الجمل والألفاظ وترديدها.</li> <li>- استخدام الصور لفهم النصوص.</li> </ul>
<p><b>الفئة العاشرة</b></p>	<p><b>الفئة التاسعة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- البدء بالقراءة المستقلة.</li> <li>- اختيار النصوص الأدبية للقراءة.</li> <li>- البدء باستخدام استراتيجيات متعددة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- البدء بصياغة الجمل الخبرية.</li> <li>- إعادة رواية بداية القصة ووسطها ونهايتها.</li> </ul>

<p>للقراءة.</p>	<p>- التحدث عن الأفكار والأهداف والأحداث. - قراءة كتب بنصوص كاملة.</p>
<p>الفئة الثانية عشر</p>	<p>الفئة الحادية عشر</p>
<p>- القراءة للتسلية. - تقديم الآراء الشخصية حول المادة المقروءة. - نقد الكتب. - استخدام أوسع لاستراتيجيات القراءة. - اختيار نصوص أصعب للقراءة.</p>	<p>- متابعة القراءة المستقلة. - القراءة لكسب الخبرات الحياتية والعلمية. - استخدام أوسع لاستراتيجيات القراءة. - فهم عناصر الأدب وأنواعه. - اختيار النصوص للقراءة.</p>

وهذا كله يخلص إلى إنتاج قارئ ممتاز وجيد أو متوسط أو ضعيف أو فار من القراءة لا يستطيع الإبداع فيها ولا التفنن في إنتاجها، لأن من عمل كل معلم غرس حب القراءة وتنمية إمكانات كل فرد مقبل على التعلم داخل المؤسسات التربوية، خصوصاً وأنها تدعم قدراتهم وتهتم بها وتنميتها من خلال مناهجها

وبرامجها التي تشرف عليها الأسرة التربوية التي تأمل تحقيق غد أفضل ونشئ واع متمكن<sup>(1)</sup>.

### التعامل مع العازفين عن القراءة:

لا يكاد يخلو قسم من أقسام الدراسة في المدارس من الذين يبذون عدم رغبتهم في التعليم، أو يظهر ضعف في القابلية للقراءة، ما يلاحظه المعلم عليهم، وهذا لا يعني أنهم كسالى أو هم أقل ذكاء من غيرهم، مثل اينشتاين الذي لم يكن يحب الدراسة لكن برز في كبره بالرغم من استهانة معلمه له، لذا يجب منحهم العناية والرعاية ومساعدتهم على تحصيل المعرفة عن طريق القراءة المناسبة لهم مع تنويع السبل والوسائل، فيمكن أن منهم عباقرة<sup>(2)</sup>، ويمكن تحقيق ذلك بـ:

- معاملتهم على أنهم شركاء في العملية التربوية.
- الإصغاء إليهم والاستماع إلى ما يريدونه.
- خلق جو للعمل المشترك.
- تسجيل ملاحظات حول الصعوبات التي تعترض سبل كل قارئ.

(1) د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص 181-182-183.

(2) المرجع نفسه، ص 148-149.

- أخذ المبادرة عن ملاحظة أي مشكل لدى المستفيد والتحدث معه.
- توجيه القراءة إلى حسن الاستماع والكتابة.
- محاولة بناء المهارات القرائية.
- تحاشي النظر إلى المستفيد باستغراب عنه مشاركته.
- العرض على شد انتباه المستفيد وجعله يشارك بصور إيجابية<sup>(3)</sup>.

---

(3) المرجع نفسه، ص150-151.

# الخاتمة

تناول هذا البحث الموسوم بـ( دور المعلم في رعاية القدرات الإبداعية للمتعلم) مجموعة من الإشكاليات أهمها: طبيعة الأبداع، وعوامله، وخصائص التلاميذ المبدعين، ودور المعلم في رعاية الإبداع، ونشاط القراءة بوصفها نموذجا للإبداع.

وبعد الدراسة والتحليل خرجت بجملة من النتائج أهمها ما يلي:

- الإبداع موجود عند كل الناس لكن بدرجات متفاوتة، الإنسان المبدع يتميز بالابتكار والتجديد، فبقدر ما يتعلم بقدر ما يكون مستعدا لتعلم الجديد والابتكار والإبداع، وعندما يفتح ذهنه يصبح سلوكه إبداعيا.

. يختلف مفهوم الإبداع من مدرسة إلى أخرى حسب اختلاف التخصصات التي يتواجد بها الإبداع وبالتالي يأخذ طبيعته ومفهومه منها، فهناك مدارس ترى أن الإبداع هو إعادة دمج وترجمة المعارف والأفكار بشكل جديد، بينما ترى أخرى أن الإبداع يكمن في قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وحاجاته، وتحسس المشكلات، وترى أخرى أن الإبداع محصلة لتفاعل ثلاثة متغيرات للشخصية وهي: الأنا والأنا الأعلى والهو.

. لا يرتبط الإبداع بسن معينة لكن سماته تظهر قبل المرحلة الثانوية، ثم تقوى وتزدهر في المرحلة الجامعية.

. إن المحيط الميسور والبيئة المدرسية والأسرية التي توفر للأطفال حاجات النمو النفسي والعقلي والجسدي والوجداني والاجتماعي تدفع بهم لبيدعوا في واحد أو أكثر من مجال.

. إذا كان للإبداع عوامل محفزة بيئية ونفسية واجتماعية، فهناك أيضا عوامل معيقة للإبداع، قد تكون من نفس جنس العوامل المساعدة، لكن تأثيرها عكسي وسلبى.

. من صفات المعلم عموما العلم والمعرفة والثقافة الواسعة، والرحمة والشفقة والحلم، وسعة الصدر، والصبر والقدوة الحسنة والفطنة والتواضع، والعفو وقوة الشخصية، والافتناع بالواجب والإخلاص، أما المعلم المبدع فيجب عليه أن يكون باحثا، منخرطا في الأنشطة الثقافية والمهنية، ومرتبطا بالمصادر النظرية، ومهتما يرى في التدريس نشاطا عقليا ومجالا للبحث والتجريب.

. هناك استراتيجيات ونشاطات ومهارات حديثة في رعاية المبدعين وتنمية الإبداع تعتمد على التعليم الفعال، والتفكير الابداعي، والطرق النشيطة، والتعليم التعاوني التشاركي.

Résumé :

Impact du stress sur le joueur , de milieu du terrain en Football durant la compétition .

(l'étude de terrain réalisée sur les joueurs de 17 ans des wilayas de tiaret et tissensilt)

Cette étude vise à mettre en évidence de tension des joueurs de meilleur terrain en football et de trouver cette solution appropriée le rôle des entraîneurs face à cette situation .

Nous avons adopté dans notre étude l'approche descriptive qui a insisté à se baser sur le questionnaire comme outil de travail . Nous avons avec les entraîneurs avons utilisé l'étude statistique pour analyser et traduire les résultats ainsi que les sources de références pour la collecte des informations analyse des résultats à corrélation entre le stress et le type et le caractère du joueur meilleur terrain .

Nous proposons aux gestionnaires de porter la formation mineurs en particulier en ce qui concerne l'aspect psychologique en se fondant sur des normes scientifiques rigoureuses dans la sélection et le choix des joueurs.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم . برواية ورش.

أ . المصادر العربية:

1 . إبراهيم عبد الستار . آفاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات، ط/ 1978م.

2 . أحمد لطفي بركات . دراسات في تطوير التعليم، دار المريخ للنشر، القاهرة، 1973 م .

3 . إسماعيل الملح . التجربة الإبداعية، دراسة سيكولوجية الاتصال والإبداع، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م.

4 . أيمن عامر . الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1/ 2003م.

5 . بهاء الدين حسين كامل . مفترق الطرق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003م.

6 . جودت أحمد سعادة . تدريس مهارات التفكير، دار المسير، عمان ، الأردن، ط1/2008م.

7 . حبيب مجدي . التفكير(الأسس النظرية والاستراتيجيات)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996م.

8 . حلمي احمد الوكيل ، ومحمد الأمين المفتي . أسس بناء المناهج و تنظيمها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1/2005م.

9 . الحمادي علي . طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1/1999م.

- 10 . حمدي شطوطي . علم النفس وصلته بالتربية في بناء شخصية الطفل، دار شرشار، الجزائر، ط1/1974م.
- 11 . راسم البغدادي الصيد وآخرون . التربية وعلم النفس، 1973 . 1974م
- 12 . رمضان القدافي . علم النفس التربوي، الدار الجماهيرية، طرابلس، ليبيا، ط1/1990م.
- 13 . روشكا الكسندرو . الإبداع العام و الخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، عالم المعرفة، ع114، الكويت، ط12/1989م.
- 14 . الزيات فاطمة محمود . علم النفس الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1/2009م.
- 15 . زيد الهويدي ومحمد جهاد جمل . أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط2/2006م.
- 16 . السرور هائل ناديا . مقدمة في الإبداع، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1.
- 17 . السرور ناديا هائل . تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1998م.
- 18 . السامرائي هاشو جاسم وآخرون . طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير، دار الأمل للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط/2000م.
- 19 . سايمتن دين كيث . العبقرية والإبداع والقيادة ترجمة شاكِر عبد الحميد، الكويت، عالم المعرفة، ط/1993م.
- 20 . سعادة جودت أحمد . تدريس مهارات التفكير، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط/2003م.
- 21 . سعيد عبد العزيز . مدخل إلى الإبداع، دار الثقافة، الأردن، ط1/2009م.
- 22 . سوسن شاكِر مجيد . تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد ، دار صفاء، الأردن، ط1/2008م.

- 23 . الشربيني زكريا ، وبسرية صادق . أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط/2002م.
- 24 . الشихلي عبد القادر . تنمية التفكير الإبداعي، وزارة الشباب، الأردن، عمان، ط/2001/1م.
- 25 . صالح محمد علي أبو جادو . تطبيقات علمية في تنمية التفكير الإبداعي، دار يافا العلمية، الأردن، ط/2007/1م
- 26 . عبد الدايم عبد الله . التخطيط التربوي، دار العلم للملايين1980م.
- 27 . عبد العزيز سعيد . تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة، الأردن، عمان، ط/2009/1م
- 28 . عبد اللطيف الصوفي . فن القراءة، دار الوعي ، الجزائر، ط/2012/2م
- 29 . عبد النور كاظم . الإبداع والمبدعون، مؤسسة الملك حسين، مركز التميز التربوي، عمان، الأردن، ط/2002م.
- 30 . عبد الهادي نبيل ويوسف شاهين . تطور التفكير عند الطفل، مركز غنيم للتصميم والطباعة، عمان، ط/1990/1م.
- 31 . العجيلي عيسى صالح . مشاركة المدرسين في الإدارة المدرسية ،المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ط/1982م.
- 32 . علي سامي الحلاق . اللغة والتفكير الناقد، تقديم رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، ط/2007/1م.
- 33 . عليوات محمد عدنان . الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/2007/1م.
- 34 . عميرة إبراهيم بسيوني . تدريس العلوم والتربية العملية، دار المعارف، القاهرة، ط/10.
- 35 . عيسى العباسي . التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط/2006م.

- 36 . غانم محمود محمد . التفكير عند الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/ 2004م.
- 37 . الطليطي محمد محمد . تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1/2001م.
- 38 . فتحي عبد الرحمان جروان . الإبداع، دار الفكر، الأردن، ط2/2009م.
- 39 . الفقي عبد المؤمن فرج . تطور الإدارة التعليمية في ليبيا، ط/1994م.
- 40 . قحطان احمد ظاهر . صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان/ 2008م.
- 41 . قطامي يوسف . تفكير الأطفال، تطوره وطرق تعليمه، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1/1999م.
- 42 . قطامي يوسف و انتصار عشا . التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية، دبيونو للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط/2006م.
- 43 . اللقاني أحمد حسين وعلي أحمد الجمل . معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب، القاهرة، ط/ 2003م
- 44 . ماتشادو لويس البرتو . الذكاء حق طبيعي لكل فرد ترجمة عادل عبد الكريم ياسين، دار الشباب، قبرص، ط/1989م.
- 45 . محمد جاسم محمد . سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1/2008م.
- 46 . محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون . التربية وعلم النفس، ط/1988م.
- 47 . محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية، ط/1972م.

- 48 . مراد وهبة منه أبو سنه . منفسو الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1999م.
- 49 . مزيان محمد وتيلوني حبيب . التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، ج1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر . .
- 50 . مصطفى صلاح عبد الحميد . الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ للنشر، ط/1982م.
- 51 . معلوف السبيعي . الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، اليازوري العلمية، عمان، ط/ 2003م.
- 52 . ناثايل كانتور . المعلم وعملية التعليم والتعلم، الناشر دار النهضة العربية، القاهرة ط/1955م.
- 53 . ويلارد أولسون . تطور نمو الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ط/1962م.
- 54 . واصف عزيز وابراهيم عصمت مطاوع . التربية العملية وأسس طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط.د.تا.
- 55 . هيبه محمد عبد الحميد . أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط/2006م.
- 56 . يحي محمد نبهان . الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/2008م.

ب . مواقع ومجلات علمية

1 .: [www.mahwhiba.org](http://www.mahwhiba.org) ( مؤسسة موهبة للإبداع السعودية )

2 . [WWW. massira.jo](http://WWW.massira.jo) (دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع، عمان، الأردن).

3 . [Www.jarwan-center.com](http://Www.jarwan-center.com) (مركز جروان للتدريب والاستشارات، الاردن).

4 . مجلة كلية التربية وعلم النفس، جامعة أسيوط ، ع1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.

# فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ-ج
المدخل: مفاهيم الإبداع والنكاء.....	04
1 - مفهوم الإبداع.....	06
2 - مفهوم الإبداع عند المدارس الفلسفية.....	08
3 - تاريخ الإبداع وتطوره.....	09
4 - علاقة الإبداع بالنكاء.....	11
5 - مفاهيم لمصطلحات متعلقة بالإبداع.....	21
<hr/>	
الفصل الأول: العوامل المؤثرة في الإبداع.....	24 - 45
1 - الإبداع والعوامل المؤثرة فيه.....	25
2 - التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه.....	28
3 - مكونات الإبداع ومستوياته.....	40
.....	
الفصل الثاني : خصائص التلاميذ المبدعين.....	47 - 64

1 - أسباب ومبررات رعاية المبدعين.....48

2 - صفات الشخصية المبدعة.....50

3 - علاقة السن بالإبداع.....64

.....

الفصل الثالث : دور المعلم في رعاية المبدعين.....65 - 94

1 - خصائص المعلم وصفاته.....66

2 - نشاط المعلم وأدواره.....72

3 - المعلم ورعاية المبدعين.....80

4 - الاستراتيجيات العامة في رعاية المبدعين.....85

.....

الفصل الرابع : نشاط القراءة بوصفه نموذجا للعملية الإبداعية.....95

1 - قواعد القراءة والترغيب فيها.....96

2 - صفات مرشد القراءة.....101

3 - استراتيجيات القراءة للأطفال.....107

4 - التعامل مع العازفين عن القراءة.....113

.....

الخاتمة.....115

قائمة بأهم مصطلحات البحث.....117

- 118..... قائمة المصادر والمراجع
- 127..... ملخص باللغات (العربية والفرنسية والإنجليزية)
- 128..... فهرس الموضوعات